تصور مقترح لتضمين المقاصد الشرعية بمنهج الحديث الشريف لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية

إعداد

د/ طلال بن عبد الهادي الغبيوي

أستاذ المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية المساعد

كلية التربية بعفيف- جامعة شقراء – المملكة العربية السعودية

تصور مقترح لتضمين المقاصد الشرعية بمنهج الحديث الشريف لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية

المستخلص:

استهدفت الدراسة بناء تصور مقترح لتضمين المقاصد الشرعية بمنهج الحديث الشريف لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؛ ولتحقيق الهدف السابق أعد الباحث قائمة بالمقاصد الشرعية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ، وتم عرضها على الخبراء والمختصين لإقرارها، وتم تحويل هذه القائمة إلى معيار للتحليل منهج الحديث لطلاب الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، وتم التحقق من صدقه وثباته، ثم قام الباحث بتقويم منظومة منهج الحديث وهي (الأهداف والمحتوى والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم)، وكشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود اتساق في تضمين المقاصد العامة للشريعة الإسلامية في منهج الحديث لطلاب الصف الأول المتوسط، حيث جاء مقصد حفظ الدين في المرتبة الأولى يليه مقصد حفظ النفس، ثم حفظ العقل، وأخيرًا جاء مقصد حفظ النسل وحفظ المال في المرتبة الأخيرة، كما أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود توازن في تضمين المقاصد الشرعية في منهج الحديث، وعدم استمرارية عرضها في هذا المنهج بشكل يحقق الغاية منه، وفي ضوء نتائج الدراسة السابقة وضع الباحث تصورًا نظريًا لكيفية تضمين المقاصد الشرعية بمنهج الحديث الصف الأول المتوسط، وقد أوصت الدراسة بضرورة تضمين المقاصد العامة للشريعة الإسلامية في مناهج الحديث لطلاب وتلاميذ المراحل الدراسية المختلفة، مع ضرورة مراعاة التوازن في عرض المقاصد العامة للشريعة الإسلامية، بحيث يعطى كل مقصد في ضوء حاجات ومطالب حياة المتعلمين، وفي ضوء متطلبات المجتمع والبيئة التي يحيون فيها.

الكلمات المفتاحية: المقاصد الشرعية، منهج الحديث الشريف، طلاب الصف الأول المتوسط، التصور المقترح.

Abstract:

AsuggestedPropoasal for including the purposes of Islamic Jurisprudence in Al Hadith curriculum for Prep School Students in kingdom Saudi Arabia

Prepared by

Dr. Talal Bin Abdul HadiG. Alghobaiwi

Faculty of Education in Afif, Shaqra University

The aim of the study was to AsuggestedPropoasal for including the purposes of Islamic Jurisprudence in Al Hadith curriculum for Prep School Students in kingdom Saudi Arabia, In order to achieve the above objective, the researcher prepared a list of purposes of Islamic Jurisprudence in Al Hadith curriculum for prep school students in Saudi Arabia, It was presented to the experts and specialists for approval, and this list has been transformed into a standard for the analysis of the curriculum of the students of the first grade in the Kingdom of Saudi Arabia. The researcher evaluated the component of the Al Hadith curriculum (objectives, content, educational activities and evaluation methods).

The results of the study revealed the lack of consistency in the inclusion of the purposes of Islamic Jurisprudence in Al Hadith curriculum for students in the first grade prep school, where the value of the preservation of religion in the first place followed by the goal of self-preservation, and then save the mind, and finally came the goal of keeping the birth and save money in the last place, The results of the study resulted in a lack of balance in the inclusion of the purposes of Islamic Jurisprudence, and the lack of continuity in the presentation of this dimensions in order to achieve its purpose. In the light of the results of the previous study, the researcher developed a theoretical propasal of how to include of the purposes of Islamic Jurisprudence in Al Hadith curriculum first grade. The study recommended that the general purposes of Islamic law should be included in the Hadith curricula for students and students of various stages of study. Each destination in the light of the needs and demands of the lives of learners, and in light of the requirements of society and the environment in which they live.

Keywords: purposes of Islamic Jurisprudence, Al Hadith curriculum, first grade Prep school students,AsuggestedPropoasal

المقدمة والإحساس بالمشكلة:

الحمد الله الذي جعل لنا الإسلام دينا ، واختار لنا محمد بن عبدالله نبيا ورسولا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ..

اختار الله عز وجل لعباده الإسلام ديناً فقال تعالى:﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلامُ﴾ (آل عمران:١٩) ولم يتركه مهملا بل أرسل رسوله صلى الله عليه وسلم نبياً ومعلماً قال تعالى :﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمْ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾(الجمعة:٢) وجعل لهم منهجاً يستهدون بنوره في هذه الحياة الدنيا، فقال عز وجل:﴿لِكُلٍّ جَعَلْنا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنهاجاً﴾(المائدة:٤٨) وبهذا المنهج القويم ويسيرون على الصراط المستقيم، قال تعالى: ﴿قد جَاءكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ* يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إلى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (المائدة:١٥-١٦).

وتتصف شريعة الإسلام بمجموعة من الخصائص العامة التي تميزها عن غيرها من الشرائع؛ لأنها شريعة الله الكاملة الخالدة ما دامت الحياة البشرية قائمة، ومن هذه الخصائص عمومها بحسب المكلفين، وبحسب الزمان والمكان، ومنها جمعها بين الثبات والمرونة، ومنها شمولها الرعاية لمصالح الدين والدنيا ومصالح الأفراد والجماعة، ومنها ربطها لأحكام السلوك والتعامل بوازع الإيمان بالله واليوم الآخر، ومنها حفظ مصادرها من التحريف أو التبديل(العالم، ١٤١٥هـ، ٤٢).

ونظرًا لكون الشريعة الإسلامية ربانية المصدر فقد جاءت أحكامها لتأمين مصالح العباد في كل زمان ومكان، وجلب المنافع لهم ودفع المضار عنهم، فترشدهم إلى الخير، وتهديهم إلى سواء السبيل، وتدلهم على البر وتأخذ بأيديهم إلى الهدى، وتكشف لهم المصالح الحقيقية التي تقوم عليها حياتهم، ثم وضعت لهم الأحكام الشرعية؛ لتكون سبيلاً ودليلاً لتحقيق هذه المقاصد والغايات، وأنزلت عليهم الأصول والفروع لإيجاد هذه الأهداف، ثم لحفظها وصيانتها، ثم لتأمينها وضمانها وعدم الاعتداء عليها (الزحيلي، ٢٠٠٢، ٧١).

وتتمثل أهمية المقاصد العامة للشريعة الإسلامية لإدراك علماء الشريعة الإسلامية أن نصوصها وأحكامها معقولة المعنى، ومبنية على النظر والاستدلال، فالمسلم وإن كان يتلقى التكاليف بروح القناعة واليقين بأحقيتها، ويطبقها وهو تملؤه الثقة بخيريتها، إلا أن ذلك لا يمنع من التماس الحكمة من تشريعها، ومحاولة الوقوف على

أسرارها ومعانيها؛ "لأن الأعمال الشرعية ليست مقصودة لذاتها، وإنما قُصد بها أمور أخرى هي معانيها، والمصالح التي شرعت لأجلها (الشاطبي، ١٩٨٠، الجزء الثاني، ٣٨٥).

علاوة على ما سبق فإن التماس مقاصد الشريعة وأهدافها ينسجم مع الفطرة وهو أساس مهم بُني عليه هذا الدين، والمقصود بالفطرة تلك الجِبِلّة التي خلق الله تعالى الإنسان عليها بوصفه، إنساناً، وملخصها: أن الإنسان مخلوق يملك عقلاً يستطيع به اكتساب المعرفة، ولديه الاستعداد للمدنية والحضارة، وعنده المرونة والقابلية للطاعة، وهو مزود بحواس يملك من خلالها إدراك المرئيات والمسموعات، وفيه ميل إلى حب الاستطلاع، لذا كان معرفة ما يكمن وراء الأوامر والنواهي من الأسرار والمعاني من الجوانب التي تحرص عليها الشريعة الإسلامية، ومن هنا نجد أن كثيراً من الأحكام الشرعية جاءت معللة، ووردت مقرونة بذكر الحكمة من تشريعها وفي سائر المجالات (عقلة، ٢٠٠٢، ١٠١).

ومن ثم فقد حث العلماء أن يكون هناك وعي وعلم بالمقاصد العامة للشريعة الإسلامية، بحيث يعلم المسلمون أنها محققة لمصالحهم، مبعدة عنهم الشرور والمفاسد التي قد تعترضهم في حياتهم، كما أن التشريعات الإلهية قد جاءت معللة لتبين فعل الشارع من الحكم كمعرفة قصد المكلف من الفعل، فالفعل عبث إن خلا عن مقصد وغاية، والفعل لا يتحقق إن لم توفر له أسبابه ومقدماته ، فالأمور مرتبطة بغاياتها من حيث الإثمار والإنتاج ومرتبطة بمقدماتها من حيث الوجود والتحقيق، فالأمور بمقاصدها والأمور بخواتيمها.

ويدعم الأهمية السابقة ما أشار إليه (الريسوني، ١٤٣٤، ٢١) إذ يقول: إننا اليوم – وفي ظل التحديات الفكرية والثقافية والإعلامية التي تواجهنا وتحاصرنا – أصبحنا أكثر اضطرارًا إلى أن نعرض على الناس ونشرح لهم مقاصد شريعتنا ومحاسن ديننا، فهذا هو الكفيل بإنصاف ديننا المفترى عليه، وإبرازه بما هو عليه وما هو أهله، وهو الكفيل بدفع الشبهات ورفع الإشكالات، وإقامة الحجة كاملة ناصعة، ليهلك من هلك عن بينه ويحيا من حيى عن بينة.

وتتجلى أهمية المقاصد العامة للشريعة الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة في معاونة هؤلاء الطلاب على معرفة الإطار العام للشريعة، ويكون لديهم التصور الصحيح والكامل عن الدين الحنيف، بحيث تكون لديهم الصورة الشاملة لتعاليمه، ومعاونتهم على المعرفة الكلية الإجمالية لأحكامه وفروعه، وبالتالي يدرك الطالب المكان الطبيعي لكل منهج من المناهج الإسلامية، ولكل مادة علمية، ويعرف موقعها الحقيقي في ذلك، ومن ثم تتحدد لديه بشكل عام ما يدخل في الشريعة وما يخرج منها، فكل ما يحقق مصالح الناس في العاجل والآجل، في الدنيا والآخرة فهو من الشريعة، ومطلوب من المسلم، وكل

ما يؤدي إلى الفساد والضرر، والاضطراب والمشقة فليس من الشريعة، بل هو منهي عنه، وهذا يساعده على وضع اللبنات في أماكنها ويقيم المواد على قواعدها.

ويرتبط علم المقاصد بعلم الحديث ارتباطًا وثيقًا، حيث إن الحديث النبوي الشريف – كالقرآن الكريم – ليس كتابًا في التربية، بل هو كتاب هداية وتشريع وتوجيه للناس في أمور دينهم ودنياهم، ومع ذلك فهو يشمل العديد من الملامح والمبادئ التربوية التي تعد أصلاً لتربية الإنسان تربية إسلامية شاملة، وهذا هو الغاية من علم المقاصد الشرعية (هندي، ١٤٣٤ هـ، ٤٣٠).

ومن ذلك ما أكده (الجندي، ٢٠٠٩، ٢٩١)في كون الحديث النبوي متكامل مع القرآن الكريم في تفسير مراد الله تبارك وتعالى، حيث إن الضرورات الخمس تأصلت في القرآن الكريم وتفصلت في السنة المطهرة، والسنة دليل من الأدلة الشرعية بعد نصوص القرآن الكريم، وبالتالي فهي – أي السنة النبوية – تحتوي على مقاصد شرعية كلية وجزئية أصلية وتابعة، وذلك لأن السنة النبوية توافق نصوص القرآن الكريم وتؤكده، والحديث يدعونا لحفظ المقاصد الخمس وهي أصل المقاصد وهي: حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال وما يخص مكارم الأخلاق والأفعال الكريمة.

ولقد حظي علم المقاصد بالاهتمام في منهج الحديث فوضعت له وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية مجموعة من الأهداف العامة ومنها: أن يتعرف الطلاب على الأحكام الشرعية الواردة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم، وأن يتربى على التأدب بالآداب الشرعية في تعامله مع الآخرين، وأن يستشعر الطالب أهمية مرحلة البلوغ وما يترتب عليها من التزامات، وأن يحرص على ما فيه حفظ روحه وبدنه وتقويته، وأن يحذر من دواعي الوقوع في الفاحشة (وزارة التعليم، ١٤٢٨هـ، ١٣١).

كما نال علم المقاصد الشرعية اهتمام الباحثين فاهتمت بدراسته العديد من البحوث والدراسات ومنها دراسة (سنجي، ٢٠٠٨) حيث استهدفت الكشف عن المقاصد العامة للشريعة الإسلامية في مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة بمصر، وأجرى (حسن، ٢٠١٠) دراسته التي هدفت إلى بناء برنامج قائم على مقاصد الشريعة الإسلامية في تنمية بعض قضايا المستجدات البيولوجية والتفكير الناقد نحو تلك القضايا لدى طالبات شعبة التربية بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر، وفي السياق نفسه أعد (البيضي، ٢٠١٢) دراسة استهدفت بناء برنامج مقترح في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية لتنمية المفاهيم العقدية والأحكام التشريعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، وأجرى (أبو نحل، ٢٠١٣) دراسة هدفت إلى تطوير محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بفلسطين في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية

ومتطلبات التربية الأمنية والوطنية ومعرفة مدى توافر متطلبات مقاصد الشريعة الإسلامية ومتطلبات التربية الأمنية والوطنية.

وعلى الرغم من أهمية المقاصد العامة للشريعة الإسلامية إلا أن دراسة (بكري، ٢٠١٥، ٢٠٦) قد أكدت خلو كتاب الصف الأول الثانوي الأزهري من أحاديث مقاصد حفظ العقل والنسل والمال، كما خلا كتاب الصف الثاني الثانوي الأزهري من أحاديث حفظ العقل وحفظ النسل أما حفظ المال فلم يرد إلا قليلاً، وخلا كتاب الصف الثالث الأزهري من أحاديث حفظ العقل كذلك لم يرد حفظ النسل إلا قليلاً، علاوة على ما سبق فقد ركز محتوى كتب الحديث الشريف على أحاديث مقاصد حفظ الدين بنسب متفاوتة، حيث كانت نسبتها في الصف الأول ٢٦ %، وفي الصف الثاني ٤٦%، أما عن الصف الثالث فكانت نسبتها ٤٤ %.

وأشار (سنجي، ٢٠٠٨، ١١٣) إلى اعتماد مناهج التربية الإسلامية على المدخل التقليدي في تنظيم محتواها من حيث تقسيمها إلى قرآن وحديث وعبادات وتوحيد، والافتقار إلى محاولة استخدام مدخل مقاصد الشريعة الإسلامية في بنائها، ولذا فقد أوصت بعض الدراسات بضرورة بناء مناهج التربية الدينية الإسلامية وتطويرها في ضوء مدخل المقاصد الشرعية ومنها دراسة (سعد، ٢٠٠٨، المعصب، ٢٠٠٨).

كما أشار (البيضي، ٢٠١٢، ٨) إلى ضرورة نقل مقاصد الشريعة الإسلامية من المجال الفقهي وتعليل الأحكام الذي انحصرت فيه إلى ميادين تطبيقها في الدراسات التربوية والأخلاقية والنفسية، فضلاً عن أن المقاصد الشرعية تظهر محاسنها وتكشف عظمة الحق سبحانه وتعالى وتلامس شغاف القلوب، فتجعل المتعلم يقبل على العبادة شوقًا واختيارًا لا قهرًا وإجبارًا، كما أن المقاصد هي المعنية بالربط بين النص وروحه، وإبراز حيوية الشريعة الإسلامية وصلاحيتها للتطبيق في كل المجالات، وفي كل عصر مهما اختلفت عاداته وأعرافه، ومهما تجددت نوازله وتباينت منطلقاته.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الكشف عما يتضمنه منهج الحديث من المقاصد العامة للشريعة الإسلامية وهي (حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال)، وبناء تصور مقترح لتضمينها في المنهج القائم؛ ولحل هذه المشكلة تم طرح التساؤلات الآتية:

١) ما المقاصد الشرعية اللازم تضمينها في منهج الحديث الشريف لطلاب المرحلة المتوسطة؟
٢) ما درجة تضمين هذه المقاصد في منهج الحديث الشريف لطلاب الصف الأول المتوسط؟

٣) ما التصور المقترح لتضمين المقاصد الشرعية في منهج الحديث الشريف لطلاب الصف الأول المتوسط؟

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدين الآتيين:

أولاً: الحد الموضوعي:

- منهج الحديث الشريف لطلاب الصف الأول المتوسط؛ لأنها تمثل بداية المرحلة، ويجب على مناهج التربية الإسلامية عامة ومناهج الحديث خاصة تبصرة الطلاب بالمقاصد العامة للشريعة الإسلامية حتى يتمكنوا من التسلح بها في مواجهة ما يقابلهم من تحديات.
- الاقتصار على بناء تصور نظري لتضمين المقاصد العامة للشريعة الإسلامية لطلاب الصف الأول المتوسط، تاركًا الباحث المجال أمام الباحثين لمن يريد تطبيق هذا التصور أو تطويره، أو البناء عليه.

ثانيًا: الحد الزمني:

- تم الاقتصار على منهج الحديث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٨ هـ - ١٤٣٩ هـ.

مصطلحات الدراسة:

١) المقاصد الشرعية:

عرفها (ابن عاشور، ٢٠٠٩، ٥٠) بأنها: المعاني، والحِكم الملحوظة للشارع في جميع أحوال التشريع أو معظمها، أو هي المصالح العاجلة والآجلة للعباد التي أرادها الله عز وجل من دخولهم في الإسلام وأخذهم بشريعته (حبيب، ١٤٢٧ ، ١٨)، كما عرف (الفاسي، ١٩٩٣، ٧) مقاصد الشريعة الإسلامية بأنها الغاية والأسرار التي وضعها الشارع الحكيم عند كل حكم من أحكامه.

ويعرفها الباحث إجرائيًا في البحث الحالي بأنها المعاني السامية، والحكم الخيرة، والغايات الحميدة المتصلة بحفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال،والمضمنة في منهج الحديث لطلاب المرحلة المتوسطة، التي ابتغى الشارع تحقيقها والوصول إليها من النصوص التي وردت عنه، أو الأحكام التي شرعها الله لعباده، وتقاس هذه المعاني من خلال معيار التحليل الذي سيعده الباحث لهذا الهدف.

٢) الحديث النبوي الشريف:

هو ما أضيف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة من صفاته، ويشمل عند الجمهور ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو الصحابي أو التابعي، فينضوي تحته ما يرفع إلى النبي وهو الحديث المرفوع، وما أضيف إلى الصحابي وهو الحديث الموقوف، وما وقف به عند التابعي وهو الحديث المقطوع (عبد الحميد والشيخ، ٢٠١٦، ٢٠٨).

ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنه كل ما نسب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة والمضمنة في منهج الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

٣) التصور المقترح لتضمين المقاصد الشرعية:

يقصد بالتصور المقترح إجرائيًا في الدراسة الحالية وضع مخطط عام لكيفية تضمين المقاصد الشرعية في منهج الحديث لطلاب الصف الأول المتوسط، وذلك من خلال تحديد أهداف التصور، ومحتواه، وإستراتيجيات تدريسه وأساليب تقويمه.

إجراءات الدراسة:

تسير إجراءات الدراسة الحالية في ضوء الخطوات الآتية:

١) تحديد المقاصد الشرعية اللازم تضمينها في منهج الحديث لطلاب المرحلة المتوسطة، ويتم ذلك من خلال دراسة ما يلي:
- **الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالمقاصد العامة للشريعة الإسلامية.**
- **الأدبيات المرتبطة بالمقاصد العامة للشريعة الإسلامية.**
- **أهداف تعليم منهج الحديث لطلاب الصف الأول المتوسط.**
- **مظاهر النمو المختلفة لدى طلاب الصف الأول المتوسط.**
- **حصر المقاصد العامة للشريعة الإسلامية، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين.**
- **تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين.**

٢) تحديد درجة تضمين هذه المقاصد في منهج الحديث لطلاب الصف الأول المتوسط، ويتم ذلك من خلال:
- **مراجعة الإجراء السابق.**
- **بناء معيار لتحليل منهج الحديث في ضوء المقاصد العامة للشريعة الإسلامية.**
- **التحقق من صدق معيار التحليل وثباته.**

٣) بناء التصور المقترح لتضمين المقاصد الشرعية في منهج الحديث لطلاب الصف الأول المتوسط، ويتم ذلك من خلال ما يلي:
- تحديد أهداف التصور المقترح.
- تحديد محتوى التصور المقترح.
- تحديد إستراتيجيات التدريس المناسبة .
- تحديد الأنشطة والوسائط التعليمية المناسبة.
- تحديد أساليب التقويم الملائمة.

٤) رصد البيانات ومعالجتها إحصائيًا.
٥) تحليل النتائج وتفسيرها.
٦) تقديم التوصيات والمقترحات.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يمكن أن تسهم به في إفادة الفئات الآتية:

١) واضعي مناهج التربية الإسلامية عامة والحديث النبوي والثقافة الإسلامية خاصة، حيث تزودهم بقائمة بالمقاصد العامة للشريعة الإسلامية التي يمكن تضمينها في هذه المناهج.
٢) معلمي التربية الإسلامية: حيث تمدهم بقائمة بالمقاصد العامة التي يجب معالجتها أثناء شرح الدروس والموضوعات المضمنة في مناهج التربية الإسلامية عامة والحديث النبوي والثقافة الإسلامية خاصة.
٣) المشرفين التربويين: حيث يمكن استخدام هذه القائمة في تقييم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية والحديث النبوي الشريف.
٤) الباحثين: حيث يتوقع أن تفتح هذه الدراسة أفاقًا جديدة لتبني مدخل المقاصد العامة للشريعة الإسلامية؛ لأنها تعرض الغايات الكبرى للإسلام بشكل يتسق مع ما شرعه الخالق سبحانه وتعالى.

الإطار النظري للبحث الحالي:

يستهدف البحث الحالي بناء تصور مقترح لتضمين المقاصد الشرعية بمنهج الحديث النبوي لطلاب الصف الأول المتوسط، وفي ضوء الهدف السابق يتناول الإطار النظري المحور التالي:

المحور الأول: المقاصد الشرعية: مفهومها ، أهميتها، أنواعها، أبعادها لطلاب المرحلة المتوسطة:

لقد وضع الإسلام للتربية منهجًا متكاملاً ومتوازنًا، كما منح الإنسان نظام حياة كاملاًمفصلاً في القرآن والسنة إذا اتبعه الإنسان بقلب سليم ونية صادقة استحق أن يكون خليفة الله في الأرض، ولكي يتبع الإنسان هذا النظام ويطبقه تطبيقًا صحيحًا فإنه يحتاج إلى تربية ينشأ عليها منذ طفولته، في البيت وفي المجتمع الذي يعيش فيه، وأن تكون هذه التربية شاملة لروحه وعقله وجميع حواسه.

١) مفهوم المقاصد الشرعية:

عرفها (الريسوني، ١٩٩٩، ١٣) بأن المقاصد جمع مَقصِد وهو ما تقصده وتريد الوصول إليه، فهو مقصود لك ولسعيك، ولذلك يستعمل المقصد والمقصود بمعنى واحد، ومقاصد الشريعة هي الغايات المستهدفة والنتائج والفوائد المرجوة من وضع الشريعة جملة، ومن وضع أحكامها تفصيلاً، أو هي الغايات التي وضعت الشريعة لأجل تحقيقها لمصلحة العباد.

وعرفها (بزبيه، ٢٠٠٦، ١٤) بأن هذا المصطلح قد استخدم في كلام الفقهاء والأصوليين على استعمالين هما:

- الاستعمال الأول: ما يقصد الشارع بشرع الحكم، وبعبارة أخرى مراد الله سبحانه وتعالى من الخلق وهو الذي تجليه العقول من نصوص الشرع، فيتداخل مع العلل والأسباب والحكم .
- الاستعمال الثاني: وتارة يعبر بها عن نفس الحِكَم المنصب على المصلحة جلبًا والمفسدة درءًا فتقابل الوسائل.

وعرفت المقاصد العامة للشريعة الإسلامية بأنها المعاني والحكم ونحوها التي راعاها الشارع في التشريع عمومًا وخصوصًا من أجل مصلحة العباد(اليوبي، ١٤١٨، ٣٧)، وعرفها (عودة، ٢٠٠٦، ١٥) بأنها المعاني التي قصد الشارع إلى تحقيقها من وراء تشريعاته وأحكامه، والتي يستقر بها العلماء المجتهدون من النصوص الشرعية.

وعرفها (العطاس، ١٤٣٧ ، ٢٦) بأنها جملة الغايات التي لأجلها وضعت الأحكام الشرعية، والتي في إبرازها بيان لكليات الدين التي تحفظ المصالح وفي الوقوف عليها تعرف محاسن التشريع والحكم التي توثق الصلة بالدين وتبين كماله، وفي تعليمها وتعلمها من عوائد يستفيد منها المعلم في التعليم العام، وتمكنه من تنمية كفاياته المعرفية والوجدانية والتي تمكنه من تحقيق أهداف التربية الأمنية

في ضوء التعريفات السابقة للمقاصد العامة للشريعة الإسلامية يعرفها الباحث إجرائيًا في البحث الحالي بأنهاالمعاني السامية، والحكم الخيرة، والغايات الحميدة المتصلة بحفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال،والمضمنة في منهج الحديث لطلاب المرحلة

المتوسطة، التي ابتغى الشارع تحقيقها والوصول إليها من النصوص التي وردت عنه، أو الأحكام التي شرعها الله لعباده، وتقاس هذه المعاني من خلال معيار التحليل الذي سيعده الباحث لهذا الهدف.

٢) أهمية المقاصد الشرعية لطلاب المرحلة المتوسطة:

وردت الأحكام الشرعية لجلب المصالح للناس، ودفع المفاسد عنهم. هذا وإن كل حكم شرعي إنما نزل لتأمين أحد المصالح أو دفع أحد المفاسد، أو لتحقيق الأمرين معًا، وما من مصلحة في الدنيا والآخرة إلا وقد رعاها المشرع، وأوجد لها الأحكام التي تكفل إيجادها والحفاظ عليها، فالعقيدة بمختلف أصولها وفروعها إنما جاءت لرعاية مصالح الإنسان في هدايته إلى الدين الحق، والإيمان الصحيح، مع تكريمه والسمو به عن مزالق الضلال والانحراف، وإنقاذه من العائد الباطلة والأهواء المختلفة والشهوات الحيوانية، فجاءت أحكام العقيدة لترسيخ الإيمان بالله تعالى واجتناب الطاغوت، ليسمو الإنسان بعقيدته وإيمانه، وينجو من الوقوع في شرك الوثنية، وتأليه المخلوقات من بقر وقرود، وشمس وقمر، ونجوم وشياطين، وغير ذلك قال تعالى:﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّـهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّـهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٥٦].

وفي مجال العبادات وردت نصوص كثيرة تبين أن الحكمة والغاية من العبادات إنما هي تحقيق مصلحة الإنسان، وأن الله تعالى غني عن العبادة والطاعة، فلا تنفعه طاعة، ولا تضره معصية، فقال عز وجل عن الهدف من العبادة عامة: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٢١]، فالقصد من العبادة التزود بالتقوى للإنسان، وهو ما جاء مفصَّلاً في كل عبادة من العبادات؛ ففي الصوم قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴿١٨٣﴾﴾ [البقرة: ١٨٣]، وفي الحج قال تعالى ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّـهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ۚ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾﴾ [البقرة: ١٩٧]، فالحج دورة تدريبية وتربوية للمسلم في التعود على الفضائل والأخلاق الكريمة، والبعد عن الفساد والرذائل، فلا يرفث ولا يفسق ولا يجادل، وإنما يجب عليه التزود بالتقوى في مناسك الحج، وقال تعالى عن الزكاة: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَاللَّـهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾﴾ [التوبة: ١٠٣]، فالزكاة تزكية للمسلم وتطهير له، لتعود الفائدة الخالصة للمزكي، وقال تعالى عن الصلاة:

﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ۖ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ اللَّـهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّـهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾﴾ [العنكبوت: ٤٥].

ولقد دعم ما سبق (الجوزية، ١٤٢٣هـ، ٣) بقوله: إن الشريعة الإسلامية مبناها وأساسها على الحِكم ومصالح العباد في المعاش والمعاد، وهي عدل كلها، ورحمة كلها، وحِكمة كلها، فكل مسألة خرجت عن العدل إلى الجور، وعن الرحمة إلى ضدها وعن المصلحة إلى المفسدة، وعن الحكمة إلى العبث، فليست من الشريعة وإن دخلت فيها بالتأويل.

وترجع أهمية مقاصد الشريعة الإسلامية إلى اعتبارات مهمة جعلت علماء الشريعة يولونها عنايتهم، ويوجهون إليها اهتمامهم بالبحث والدراسة وسبب هذا الاهتمام يكمن في (بابكر، ٢٠٠٢، ٦ – ٧):

- أهمية التخطيط والتنظيم والعمل بالمقاصد والأهداف والإنسان لم يخلق إلا لغايات وأهداف سامية، وأن العمل بالمقاصد لا يتعلق بالعلوم الشرعية فحسب، بل يتعلق بمجالات الحياة كافة.
- العمل بالمقاصد عامل مشترك يشترك فيه كل من في هذا الكون، سواء أكان ذلك بالنسبة للإنسان أو خالق هذا الإنسان.
- فتح المجال أمام الطلاب لإثراء معلوماتهم على ضوء المقاصد، والدراسة في هذا المجال واسعة وحيوية .
- تحميل الطلاب الرسالة المنوطة بهم، وتفكيره فيه تفكيرًا جديا حتى يقوموا بريادة المجتمع، ويدركوا الأمانة الملقاة على عواتقهم.

وتتجلى أهمية المقاصد العامة للشريعة الإسلامية في أن بيانها يبرز للطالب الهدف الذي سيدعو الناس إليه بعد التخرج، وأن دعوته تهدف إلى تحقيق مصالح الناس ودفع المفاسد عنهم، وأنها ترشد إلى الوسائل والسبل التي تحقق لهم السعادة في الدنيا، والفوز برضوان الله في الآخرة، وأن مهمة الأنبياء والرسل كانت تهدف إلى تحقيق هذه المقاصد، والعلماء ورثة الأنبياء في الدعوة إلى الصلاح والإصلاح، وتسعى للخير والبر والفضيلة، وتحذر من الفساد والإثم والرذيلة والشر، ولذلك كانت وظائف الأنبياء أنبل الأعمال، وأشرف الأمور، وأسمى الغايات، وأقدس المهمات، ومن سار على طريقهم لحق بهم، ونال أجرهم.

٣) أنواع المقاصد الشرعية لطلاب المرحلة المتوسطة:

حاول العلماء المعاصرون تقسيم المقاصد العامة للشريعة الإسلامية في ثلاثة مستويات هي(عودة، ٢٠١٢، ٣٥) :

- **المقاصد العامة: وهي المقاصد التي يلاحظ وجودها في كل أبواب الشريعة مثل: الضروريات والحاجيات، ومقاصد جرى التركيز عليها حديثًا كالعدل والعالمية والتيسير وغيرها.**
- **المقاصد الخاصة: وهي المقاصد التي يلاحظ وجودها في كل جوانب الباب أو الفرع المحدد من فروع الشريعة كمصلحة الأولاد في التشريعات الخاصة بالأسرة أو باب الأحوال الشخصية، وزجر المجرمين عن اقتراف الجرائم في التشريعات الخاصة بالعقوبات، أو باب الحدود والتعازير ومنع الاحتكار في التشريعات الخاصة بالعقود أو باب المعاملات المالية.**
- **المقاصد الجزئية: وهي المقاصد التي تتناول العلة أو الحكمة من نص محدد أو حكم محدد، وذلك مثل مقصد تحري الصدق حين يفرض النص عددًا من الشهود في قضايا معينة، ومثل مقصد التيسير حين يرخص للصائم المريض أن يفطر، ومثل إطعام الفقراء من خلال الحكم بوجوب استهلاك أو توزيع اللحم في أثناء أيام العيد، أو بالنهي عن ادخار لحوم الأضاحي.**

وقسمها (علي، ٢٠٠٧، ١٦٣) إلى ثلاثة أنواع هي: المقاصد الضرورية وهي المقاصد التي لابد منها لقيام مصالح الدين والدنيا، بحيث إذا فقدت لم تجر مصالح الدنيا على استقالة، بل على فساد وفوت حياة، وفي الأخرى فوت النجاة والنعيم والرجوع بالخسران المبين، وتتمثل هذه المقاصد في: حفظ الدين والنفس والنسل والمال والعقل، أما عن المقاصدالحاجية، فيقصد بها ما افتقر إليها من حيث التوسعة ورفع الضيق المؤدي في الغالب إلى الحرج والمشقة اللاحقة بفوت المطلوب، فإذا لم تراع دخل على المكلفين الحرج والمشقة، ولكنه لا يبلغ مبلغ الفساد العادي المتوقع في المصالح العامة، والنوع الثالث هي المقاصد التحسينية فمعناها الأخذ بما يليق من محاسن العادات، وتجنب الأحوال المدنسات التي تأنفها العقول الراجحات، ويجمع ذلك قسم مكارم الأخلاق، وتنقسم المقاصد التحسينية إلى نوعين هما: النوع الأول: ما لا يقع على معارضة قاعدة شرعية وأما النوع الثاني: وهو ما يقع على معارضة قاعدة معتبرة.

كما تقسم المقاصد العامة للشريعة الإسلامية باعتبار تعلقها بعموم الأمة أو جماعتها أو أفرادها إلى: المقاصد الكلية وهي ما كان عائدًا على عموم الأمة عودًا متماثلاً وما كان عائدًا جماعة عظيمة من الأمة ، والمقاصد الجزئية وهي المقاصد التي تعود على آحاد الأفراد أو على المجموعات الصغيرة وهي التي شرعت أحكام المعاملات لحفظها (جغيم، ١٤٣٥ هـ ، ٣٠ – ٣١).

وقسم (ابن عاشور، ٢٠٠٩، ٣١٣) أيضاً للمقاصد باعتبار القطع والظن إلى مقاصد قطعية وظنية ووهمية، فالمقاصد القطعية: وهي التي دلت عليها أدلة من قبيل

النص الذي لا يحتمل تأويلاً، والتي تواترت على إثباتها طائفة عظمى من الأدلة والنصوص، أما المقاصد الظنية: فهي التي تقع دون مرتبة القطع واليقين، والتي اختلف حيالها الأنظار والآراء ، وأخيرًا المقاصد الوهمية: وهي التي يتخيل فيها صلاح وخير.

في ضوء العرض السابق لتصنيفات المقاصد العامة للشريعة الإسلامية يتضح أن الشارع الحكيم قد وضعها لتحقيق مصالح الفرد الدينية والدنيوية، ومن ثم فإن الباحث سوف يقتصر على الضرورات الخمس بوصفها البعاد الرئيسة لعلم المقاصد والتي تحقق راحة الإنسان في الدنيا والآخرة وهي (حفظ الدين، والنفس والعقل والنسل والمال)

٤) الأبعاد المختلفة للمقاصد الشرعية لطلاب المرحلة المتوسطة:

لقد حصر العلماء الضرورات التي لا حياة بدونها في كليات خمس، تندرج فيها كل الجزئيات اللازمة للحياة، وهذه الضرورات مراعاة في كل الشرائع والقوانين البشرية؛ لأن ضرورتها لا تخص أمة دون أمة، بل هي لجميع المخلوقين بمنزلة الهواء الذي إذا فقده الإنسان انقطعت حياته، وإذا حصل اختلاف بين الأمم في حفظ هذه الضرورات فإنما هو في كيفية حفظها لا في أصله، وسيعرض الباحث بمزيد من التفصيل لهذه الضرورات كما يلي:

أولاً: حفظ الدين:

والمقصود بالدين هنا هو الدين الإسلامي الحنيف المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى:﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلامُ﴾ (آل عمران:١٩)، وهو الدين الذي لا يقبل الله من أحد سواه قال سبحانه:﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾ آل عمران: ٨٥، والدين ضرورة من الضرورات التي لا تقوم حياة للإنسان إلا به، ولا نجاة له من عذاب الله إلا به، وتتمثل جوانب حفظ الدين فيما يلي (الرماني، ١٤١٥ هـ، ٨١):

- وجوب العمل به.
- وجوب الدعوة إليه.
- وجوب الجهاد وفق الضوابط الشرعية لرفع رايته.
- وجوب الحكم به.
- وجوب رد كل ما يخالفه.

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾﴾البقرة: ٤٣ ، وقوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ اللَّـهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا

اللَّـهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾﴾البقرة: ١٨٥، وقوله تعالى:﴿وَاعْبُدُوا اللَّـهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۗ إِنَّ اللَّـهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴿٣٦﴾﴾النساء: ٣٦.

ومن التطبيقات التربوية الدالة على حفظ الدين ما يلي:

- بيان حقيقة الدين من حيث معناه، وأهميته للفرد والمجتمع، وشروطه وخصائصه.
- عرض مراتب الدين الإسلامي، وهي الإسلام والإيمان والإحسان، وبيان مفهوم كل منها.
- تبصير الطلاب بأركان الدين الخمسة.
- تبصير الطلاب بمفهوم التوحيد الخالص، وذلك ببيان أسماء الله وصفاته.
- بيان مفهوم الإيمان والكفر والفرق بينهما.
- بيان مفهوم التوكل على الله وأهميته وعلاقته بالثقة بالله تعالى.
- بيان وجوب القتال الشرعي لمن امتنع من المسلمين عن أداء أركان الإسلام أو بعضها.
- تطبيق حكم المرتد بالقتل إن لم يتب وبعد أن يستتاب من الحاكم وهو من أظهر الأدلة على حفظ الدين.

ثانيًا: حفظ النفس:

حفظ النفس تعني منع الاعتداء عليها وصيانتها في استمرار حياتها، وما تقوم به على صعيد الجسد والروح والوجدان والفكر والسلوك (الخادمي، ٢٠٠٦، ٧٨)، فعصمة النفس وصون حق الحياة من ضرورات الحياة الإنسانية الكريمة، ولكي يتحقق الدين في الوجود ويطبق لابد من نفس تقوم به وتعمل على تحقيقه، وتتحاكم إليه، ولقد خص الله تبارك وتعالى النفس الإنسانية بمزيد من التكريم إذ قال جل وعلا: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾﴾الإسراء: ٧٠.

ومن التطبيقات التربوية لحفظ النفس في الإسلام ما يلي:

- تحريم الاعتداء على النفس بغير الحق.
- ضرورة إقامة البينة في القصاص.
- وجوب ربط إقامة الحدود بالإمام أو نائبه.
- وجوب التأكد من توافر شروط القتل في إزهاق النفس.

- تحريم اعتداء الإنسان على نفسه.
- وجوب سد الذرائع المؤدية إلى القتل.
- عرض مفهوم الزواج وبيان الحكمة منه.
- بيان مضار الإسراف في المأكل أو المشرب والملبس.
- بيان الإجراءات التي اتخذها الإسلام قبل الحرب وبعده.
- توضيح مفهوم الديات وتقديرها.

ثالثًا: حفظ العقل:

العقل من أعظم نعم الله على العبد جعله فرقًا بينه وبين الحيوان، بما أودع فيه من طاقة للحكم على الأمور، واستخلاص النتائج من مقدماتها، والغوص إلى معرفة الحقائق الكونية والاستدلال على عظمة الخالق سبحانه وكمال قدرته وحكمته، فالعقل هو أسمى ما في الإنسان، وهو مناط التكريم والتكليف معًا، وهو السر الذي يملك به التمييز ويفهم به الأشياء ومكانه القلب قال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٦﴾﴾الحج: ٤٦ .

ومن التطبيقات التربوية لهذا الجانب ما يلي:

- بيان أن العقل من أكبر نعم الله على الإنسان.
- بيان أن العقل مناط التكليف.
- توضيح مفهوم التدبر في آيات الله المقروءة والمرئية.
- تبيان حفظ العقل من المفسدات (الخمور، المخدرات، المحرمات).
- توضيح المفهوم الصحيح للفكر المستنير.
- التفكر في خلق الله للإنسان، والمقصد من إيجاده.

رابعًا: حفظ النسل:

لكي تستمر الحياة ويستمر الإنسان في عبادة ربه ويحفظ نوعه، لابد عليه من الزواج والتناسل، فقد أودع الله في الإنسان غريزة ليقوم بهذا الدور، وأرشده إلى الطريق القويم وهو الزواج الشرعي الذي شرعه الله وقام به الأنبياء جميعًا إذ يقول تبارك وتعالى : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً ۚ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾﴾الرعد: ٣٨ .

ويؤكد ذلك (الزحيلي، ٢٠٠٢، ٢١٢) إذ يقول شرع الإسلام لحفظ النسل من جهة الوجود الزواج للتوالد والتناسل لضمان البقاء الإنساني، وتأمين الوجود البشري من أطهر الطرق وأحسن الوسائل، وأوجد الأحكام الخاصة لكل من الزوجين، والتي تبدأ من

حسن اختيار الزوج، ثم عقد الزواج والمهر، ثم رعاية الزوجة والحمل، وبين المحرمات في الزواج وأوجب النفقة الزوجية ونفقة الأقارب، وأوصى بالأولاد، وبالبنات، وأقر الميراث بسبب الزواج والقرابة لتوثيق الروابط المادية والمعنوية، كما شرع الإسلام الطلاق للحياة الزوجية المستعصية .

ومن التطبيقات التربوية لهذا البعد ما يلي:

- توضيح مفهوم الزواج وبيان الحكمة منه.
- حث النبي صلى الله عليه وسلم على كثرة التناسل بالنكاح.
- تحريم قتل الأولاد.
- توضيح الحدود والعقوبات الإسلامية لجرائم الزنا وهتك العرض.
- تبيان حكم الإسلام في حد القذف.
- عرض الأنكحة المنهي عنها.
- عرض مفهوم الرضاع وحكمه وشروطه.
- بيان رأي الدين في تحديد النسل أو اختيار نوع الجنين.
- توضيح مفهوم الدين في أطفال الأنابيب.
- عرض رأي الدين في استئجار الأرحام .
- توضيح موقف الإسلام في نظام التبني.

خامسًا: حفظ المال:

كما هو شأن الإسلام دائما مع النزعات الفطرية للإنسان حيث يبيح إشباعها ويلبي مطالبها ضمن الحدود المعقولة، مع التهذيب والترشيد حتى تستقيم وتحقق الخير للإنسان ولا تعود عليه بالشر، كان هذا شأنه مع نزعة حب التملك الأصلية في الإنسان، فقد أباح الملكية الفردية، وشرع في ذات الوقت من النظم و التدابير ما يتدارك الآثار الضارة التي قد تنجم عن طغيان هذه النزعة من فقدان للتوازن الاجتماعي، وتداول للمال بين فئة قليلة من المجتمع، ومن النظم التي وضعها لأجل ذلك نظم الزكاة والإرث والضمان الاجتماعي، ومن ثم اعتبر الإسلام المال ضرورة من ضروريات الحياة الإنسانية، فالمال قوام الحياة ولا قيام لإنسان، ولا بقاء له إلا بالمال، فهو والطعام والشراب والسكن والعدة والعتاد، وقد وصفه الله تبارك وتعالى بقوله: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾النساء: ٥، وقد شرع الله تبارك وتعالى من التشريعات ما يكفل حفظ المال، فحث على السعي لكسب الرزق وتحصيل المعاش وكسب الأموال باعتبارها قوام الحياة الإنسانية، وعد السعي لكسب المال الحلال ضربًا من ضروب العبادة وطريقًا للتقرب إلى الله تعالى﴿هُوَ

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ ۖ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٥﴾الملك: ١٥.

ومن التطبيقات التربوية لهذا الجانب ما يلي:

- توضيح مفهوم المعاملات في الشريعة الإسلامية .
- استخلاف الله لعباده في المال، فالمال ماله والناس مستخلفون فيه.
- مشروعية السعي لجمع المال واقتنائه.
- التزام السعي المشروع في طلب المال وكسبه.
- إنفاق المال في الأوجه المشروعة بلا سرف ولا ترف.
- حماية المال من السفهاء والمبذرين.
- اجتناب المكاسب المحرمة.
- أداء الحقوق لأصحابها.
- تحريم الإسلام لجميع أنواع الاعتداء على الملكية.
- عرض أنواع البيوع المختلفة.
- توضيح أنواع البيوع المنهي عنها.
- عرض مفهوم الاحتكار وحكمه.

المحور الثاني: الحديث النبوي: مفهومه، أهميته، أهدافه:

الحديث النبويّ الشريف هو كل ما ورد عن الرسول صلّى الله عليه وسلم من قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ أو صفة، أو؛ إذ إنّ الرسول صلّى الله عليه وسلم حُفظ منذ خلقه وحتى مماته بحفظ الله عزّ وجل الّذي أبعده عن كل شرٍّ ومكروه، وتأتي الأحاديث شارحةً ومبيّنة لأحكام الشريعة الإسلاميّة ومفصّلةً لها.

١) مفهوم الحديث النبوي:

الحديث في اللغة هو الجديد، وهو الخبر، أما الحديث الشريف في الاصطلاح فهو كل ما ورد عن النبيّ سيدنا محمد صلّى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خَلْقيّة أو خُلُقيّة (الأكلبي، ٢٠١٤، ٨٦).

ويشير (الجلاد، ٢٠١١، ٢٩٦) إلى أن العلماء قد قسموا علم الحديث إلى قسمين هما:

- علم الحديث رواية: وهو علم يشتمل على أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم، وأفعاله وتقريراته، وصفاته، وروايتها وضبطهاوتحرير ألفاظها، وفهم معانيها، واستنباط الأحكام والعبر والدلالات منها، وما أضيف غلى الصحابة من ذلك أو التابعين.

- علم الحديث دراية: ويطلق عليه مصطلح الحديث أو علوم الحديث أو أصول الحديث ويعرف بأنه علم بقوانين يعرف بها أحوال السند والمتن، فموضوع علم الحديث دراية هو السند من حيث التوصل إلى معرفة القبول من المردود بشكل عام، أي بوضع قواعد وضوابط عامة للحكم على الحديث.

٢) أهمية الحديث النبوي لطلاب المرحلة المتوسطة:

يعد الحديث النبوي الشريف المصدر الثاني في التشريع بعد القرآن الكريم، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقرآن الكريم، وله أهمية لا تقل عن أهمية القرآن الكريم، وتمكن أهميته في أنه يقوم بتفسير وشرح معاني ودلالات الآيات القرآنية، فهناك العديد من الأحكام التي ترد في القرآن الكريم، ولا يستطيع المسلم فهم كيفية القيام به، فيرجعون إلى الأحاديث والسنة النبوية الشريفة، من أجل الحصول على التفسير الواضح، كفرض الصلاة ، فقد ورد في القرآن الكريم على أنه ركن من أركان الإسلام الخمسة، وأنه فرض على جميع المسلمين، ولم يذكر تفاصيل أخرى بخصوص السنن والفرائض والشروط الواجب القيام بها، وقد ذكرت كل هذه الأمور بشكل تفصيلي في الحديث النبوي الشريف، ومن خلال ذلك نستطيع الوصول إلى نتيجة، وهي أن القرآن الكريم والسنة والحديث النبوي الشريف يكمل كل منهما الآخر، فالقرآن يقوم بمهمة معينة ويأتي الحديث ليكمل هذه المهمة ويوضحها لكافة المسلمين، خاصة في الأمور التي تتعلق بحياتهم (هندي، ١٤٣٤، ٤٣٠).

٣) أهداف تدريس الحديث النبوي:

يعد منهج الحديثمن أهم المناهج الدراسية لطلاب المرحلة المتوسطة، حيث إنه يستهدف تحقيق مجموعة من الغايات حددتها (وثيقة منهج العلوم الشريعة، ١٤٢٨ هـ، ١٣١) كما يلي:

- أن يعرف الطالب أهمية الحديث النبوي وخصائصه.
- أن يحفظ الطالب عددصا مناسبًا من الأحدايث المقررة.
- أن يتربى الطالب على تقوى الله ومحبته وخشيته وطاعته بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.
- أن يتربي الطالب على محبة النبي صلى الله عليه وسلم وتوقيره والتأسي به.
- أن يتربي الطالب علىالاقتداء بالسلف الصالح.
- أن ينمو إحساس الطالب بعظمة هذا الدين وشموله وكماله.
- أن يحرض الطالب على التنافس في العلم النافع والعمل الصالح.
- أن ينشأ الطالب على الدعوة إلى الله تعالى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالرفق واللين.

- أن يوازن الطالب بين عمل الدنيا والآخرة.
- أن يتعرف الطالب على بعض الأذكار الشرعية ويعتاد على التزامها.
- أن يعتاد الطالب على التحلي بالأخلاق الفاضلة.

من خلال ما سبق يمكن تحديد أهداف الحديث النبوي لطلاب المرحلة المتوسطة كما يلي:

- تعريف الطلاب بالمصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد القران الكريم.
- تدريب الطلاب على قراءة الحديث النبوي الشريف قراءة سليمة وضبط حركاته وسكناته ونطقه نطقاً واضحاً يظهرالمعنى معه في قراءته ويساعد على فهمه.
- تعريف الطلاب بتفصيل بعض ما أجمله القران الكريم أو توضيح ما غمض منه أو تأكيد متشابه والتأكيد على الجانبالعقلي والتحليل المنطقي أثناء شرح الحديث.
- تزويد الطلاب بطائفة من روائع الكلم والأساليب البليغة فتسموا لغتهم وتهذب ألفاظهم.
- إظهار شخصية الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم من خلال سنته المطهرة فيتخذونه مثلهم الأعلى يقتدون به ويسيرون على منهجه.
- تبصير الطلاب بالمقاصد العامة للشريعة الإسلامية من حفظ الدين والعقل والمال والنفس والعرض.

وقد اعتمد الباحث على الأهداف العامة والخاصة لمنهج الحديث لطلاب الصف الأول المتوسط، والمضمنة في وثيقة منهج العلوم الشرعية والصادرة عن وزارة التربية والتعليم في عام ١٤٢٨ هـ، حيث لا يتضمن كتاب الطالب أهدافًا صريحة، وإنما اكتفى واضعو المنهج بعرض محتوى الحديث النبوي مباشرة دون الإشارة إلى الأهداف الإجرائية في متن الموضوع وتم الاقتصار على ذكر الأهداف العامة للوحدة دون الموضوعات.

الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالمقاصد الشرعية الإسلامية:

أجريت العديد من الدراسات التي تناولت المقاصد العامة للشريعة الإسلامية في العديد من مناهج التربية عامة والتربية الإسلامية خاصة ومن هذه الدراسات دراسة (سنجي، ٢٠٠٨) والتي هدفت إلى تقويم منهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية العامة في ضوء المقاصد الشرعية؛ ولتحقيق الغرض السابق أعد الباحث قائمة بالمقاصد الشرعية والتي ضمت الضرورات الخمس وعرضها على الخبراء للتأكد من صدقها وثباتها، كما أعد الباحث معيارًا لتحليل مناهج التربية الإسلامية في ضوء المقاصد الشرعية،

وكشفت الدراسة عن وجود قصور واضح في مدى وتتابع واستمرارية عرض التطبيقات التربوية في المقاصد العامة للشريعة الإسلامية مجتمعة وفي كل بعد على حدة، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير مناهج التربية الإسلامية في ضوء المقاصد العامة للشريعة الإسلامية.

وأجرى (المقبالي، ٢٠١٠) دراسة استهدفت تقديم تصور مقترح لتوزيع مقاصد الشريعة الإسلامية في محتوى كتب التربية الإسلامية في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي، والكشف عن مدى تضمن كتب التربية الإسلامية المقررة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي لمقاصد الشريعة الإسلامية المقترحة في الحلقة نفسها؛ ولتحقيق الهدف السابق وضعت قائمة بمقاصد الشريعة الإسلامية موزعة على مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي، وتم تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية في الحلقة الأولى في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية المقترح تضمينها في الحلقة نفسها، وتم التحقق من صدقها وثباتها، وأسفرت نتائج الدراسة عن التوصل إلى قائمة بمقاصد الشريعة الإسلامية موزعة على مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي بمجموع (١١٥) مقصدا متفرعًا من المجالات (المقاصد الخمسة) وهي حفظ الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال، وقد بلغ عدد المقاصد الفرعية التي لم تتوافر في محتوى كتب التربية الإسلامية في الحلقة الأولى أربعة مقاصد من مجموع (٩) مقاصد مقترحة، ولا يتزايد توزيع المقاصد عندما يتم الانتقال من صف إلى آخر أعلى منه . وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها ضرورة تطوير مناهج التربية الإسلامية في ضوء المقاصد العامة للشريعة.

ومنها دراسة (البيضي، ٢٠١٢) التي هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج مقترح في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية لتنمية المفاهيم العقدية والأحكام التشريعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية؛ ولتحقيق الهدف السابق تم إعداد قائمة بالمفاهيم العقدية والأحكام التشريعية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، وتم إعداد استمارة لتحليل المحتوى، ثم بناء البرنامج المقترح، وكشفت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج القائم على مقاصد الشريعة في تنمية المفاهيم العقدية والأحكام التشريعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وأعد (الخطيب، ٢٠١٢) دراسة استهدفت تقييم كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء الأهداف التي تحقق الضرورات الخمس؛ ولتحقيق الهدف السابق أعد الباحث أداة قياس وتحليل اشتملت على خمسة محاور للضرورات الخمس الواجب توافرها في كتب الثقافة الإسلامية، وتضمنت هذه المحاور (٤٢) معيارًا، وتم التحقق من صدق الأداة وثباتها، تكونت عينة الدراسة من كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن، التي تدرَّس في العام الدراسي ٢٠٠٩ – ٢٠١٠ ميلادية، وقد كشفت

نتائج الدراسة عن ارتفاع نسبة مراعاة كتب الثقافة الإسلامية للمحور الأول: وهو "حفظ الدين" في حين جاءت نسبة مراعاة الأهداف التي تحقق المجالات الأخرى، وهي "حفظ النفس، وحفظ المال، وحفظ العرض، وحفظ العقل" متدنية جداً.

وأجرى (الغداني، ٢٠١٣) دراسة استهدفت وضع تصور مقترح لتطوير مناهج التربية الإسلامية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، ولتحقيق ذلك اعتمدت المنهج الوصفي، وتم بناء عدة أدوات، وهي : قائمة مقاصد الشريعة الإسلامية ومصفوفتها، واستمارة تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية، قائمة بأنماط السلوك التي تعكس مقاصد الشريعة الإسلامية المناسبة لطلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وبطاقة ملاحظة متعلمي ومعلمي الصف العاشر الأساسي، واختبار مواقف للتحقق من مدى توافر أنماط السلوك التي تعكس مقاصد الشريعة الإسلامية لدى طلبة الصف العاشر، وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحث تصورًا مقترحًا لتطوير منهج التربية الدينية الإسلامية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان وفق المقاصد العامة للشريعة الإسلامية.

وأعد (مرزوق، ٢٠١٣) دراسةاستهدفت تطوير منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية وبعض القضايا المعاصرة؛ ولتحقيق الغرض السابق تم إعداد قائمة بالمعايير العامة في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية وبعض القضايا المعاصرة، والتي تم تقويم المنهج في ضوئها، وتم بناء المنهج المقترح في ضوء نتائج التقويم، كما أعدت الباحثة كتابًا للطالب حيث تكون هذا الكتاب من وحدتين من وحدات المنهج المقترح، واعدت دليلاً للمعلم، كما أعدت اختبارًا تحصيليًا واختبار مواقف، وكشفت النتائج عن تفوق أداء المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي في التطبيق البعدي، وكذلك تفوق أداؤهم في التطبيق البعدي لاختبار المواقف؛ مما يؤكد فاعلية المنهج المقترح.

وفي السياق نفسه أعد (بكري، ٢٠١٤) دراسة استهدفت تطوير منهج الحديث النبوي الشريف في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية وأثره في تنمية الوعي بها لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؛ ولتحقيق الغرض السابق أعد الباحث قائمةبمقاصد الشريعة الإسلامية المناسبة لكل صف دراسي من الصفوف الثلاثة الثانوية الأزهرية، وتحليل محتوى كتاب الحديث الشريف ومقياس الوعى ويشمل مقياس (مقياس اتجاه، ومقياس مواقف، واختبار تحصيلي) وذلك لتنمية الوعى في مقاصد الشريعة الإسلامية، وتم تطبيق منهج مطور مكون من ثلاث وحدات على مجموعة من طلاب الصف الثانوي الأزهري وتكونت العينة من ٤٢ طالبا قسمت إلى مجموعتين، وأظهرت النتائج أن المنهج المطور له تأثير كبير لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية بمصر.

وأعد(أحمد، ٢٠١٥) دراسة هدفت إلى تطوير برنامج مقترح لإعداد معلم التربية الإسلامية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية وتم تحديد الأسس التي يقوم عليها البرنامج المقترح وتناول الباحث كيفية تحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية في برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية ودور البرنامج في تحقيق فقه الأولويات وفقه الموازنات وفقه المقاصد والمآلات وقام الباحث بتحديد قائمة مقاصد الشريعة الإسلامية التي ينبغي أن تتوافر في برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية وتعرف درجة توافر هذه المقاصد في برنامج إعداد معلم التربية بالأردن ومن خلال تحليل محتوى البرنامج واستطلاع آراء المختصين، ثم قام الباحث ببناء تصور مقترح لبرنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بالأردن في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية ومقاصد الشريعة الإسلامية هي المعنية بالربط بين المحتوى والسلوك وإبراز حيوية الشريعة وتطبيقها في كل مجالات الحياة.، وأوصت بضرورة تبين مدخل المقاصد الشريعة؛ لارتباطه بالدين الإسلامي، ولنبوعه من حكمة الشارع.

ومنها دراسة (الزدجالية والغداني، ٢٠١٥) ودعت الدراسة إلى تحديد مقاصد الشريعة الإسلامية وتقديم مصفوفة مقترحة لتطوير مناهج التربية الإسلامية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، ولتحقيق هذه الأهداف، اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، كما تم بناء قائمة مقاصد الشريعة الإسلامية المناسبة لطلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان، وبعد التحقق من صدقها وثباتها، تضمنت (٥) مقاصد، و(٢٢١) وسيلة لتحقيق هذه المقاصد، مقسمة كالتالي: حفظ الدين: (٩٩) وسيلةً، وحفظ النفس: (٣٦) وسيلةً، وحفظ العقل:(٢٣) وسيلةً، وحفظ النسل: (٣١) وسيلةً، وحفظ المال: (٣٢) وسيلةً. كما وزعت مقاصد الشريعة الإسلامية وفق مصفوفة تشتمل (٢٤) محورًا، و(٢٤٢) وسيلة لتحقيق المقاصد، وقد أسفرت الدراسة عن تقديم الباحثان تصورًا مقترحًا لمصفوفة مفاهيمية مقترحة لتطوير محتوى كتب التربية الإسلامية وفق مقاصد الشريعة الإسلامية.

وأجرى (أبانمي والبديوي، ١٤٣٨ هـ) دراسة هدفت إلى الوقوف على مدى تضمين وثيقة منهج العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة للضرورات الخمس؛ ولتحقيق الهدف السابق أعد الباحثان بطاقة لتحليل المحتوى وتم التحقق من صدقها وثباتها، وكشفت نتائج الدراسة أن جاءت المرحلة الابتدائية في المرتبة الأولى بتكرارات بلغت ٢٧٥ تكرارًا أي بنسبة ١١.٥٩ % من الأهداف العامة والخاصة، وجاءت المرحلة المتوسطة في المرتبة الثانية بتكرارات ٢٧٣ تكرارًا أي بنسبة ١١.٥١ %، وبلغ تضمين الضرورات الخمس في أهداف وثيقة المنهج ٥٤٨ تكرارًا أي بنسبة ٢٣.١%، وأسفرت النتائج عن وجود ضعف واضح في تضمين الضرورات الخمس في وثيقة منهج العلوم الشرعية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

إجراءات الدراسة الميدانية:

يستهدف هذا البحث بناء تصور مقترح لتضمين المقاصد الشرعية بمنهج الحديث النبوي لطلاب الصف الأول المتوسط ؛ ولتحقيق الهدف السابق يعرض الباحث للإجراءات الآتية:

أولا: منهج الدراسة:

استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى بوصفه أحد فنيات المنهج الوصفي التحليلي ويقصد به بأنه "أحد المناهج المستخدمة في دراسة محتوى وسائل الاتصال المكتوبة أو المسموعة بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل، وتصنيفها وتحليلها كميًا وكيفيًا" (الخوالدة، وعيد، ٢٠٠٧م: ١٥٩)، كما عرفه (طعيمة، ٢٠٠٨، ٦٩) بأنه التصنيف الكمي لمضمون معين ؛ وذلك في ضوء نظام للفئات ، وقد صمم ليعطي بيانات مناسبة لفروض محدودة خاصة بهذا المضمون ، أو هو : "مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا باستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات أو الظاهرة أو الموضوع محل البحث " . (الرشيدي،٢٠٠٠، ٥٩).

ثانيًا: مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من منهج الحديث لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية بصفوفه الثلاثة ، واقتصرت العينة على منهج الحديث في الفصل الدراسي الأول لطلاب الصف الأول المتوسط.

ثالثًا: أدوات الدراسة:

تتمثل أدوات الدراسة الحالية في أداة جمع البيانات والتي تعد أساسًا للدراسة الحالية وهي قائمة المقاصد العامة للشريعة الإسلامية اللازم تضمينها في منهج الحديث، أما عن الأداة البحثية في الدراسة الحالية فتتمثل في معيار تحليل منهج الحديث لطلاب الصف الأول المتوسط، أما عن الأداة الثالثة فتتمثل في أداة المعالجة التجريبية وهي التصور المقترح لتضمين المقاصد العامة للشريعة الإسلامية في منهج الحديث لطلاب الصف الأول المتوسط، وفيما يلي تفصيل ذلك.

١)قائمة المقاصد الشرعية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة:

استهدفت هذه القائمة تحديد الأبعاد الرئيسة والمؤشرات الفرعية للمقاصد الشرعية اللازم تضمينها في منهج الحديث لطلاب المرحلة المتوسطة، وقد اعتمد الباحث على مجموعة من المصادر التي تم في ضوئها بناء هذه القائمة وهي:

- الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالمقاصد العامة للشريعة الإسلامية.
- الأدبيات المرتبطة بالمقاصد العامة للشريعة الإسلامية.
- أهداف تدريس منهج الحديث لطلاب الصف الأول المتوسط.
- الخصائص النمائية لطلاب الصف الأول المتوسط.

وقد تكونت القائمة في صورتها المبدئية من خمسة أبعاد رئيسة تتضمن خمسين مؤشرًا فرعيًا، وتمثلت هذه الأبعاد فيما يلي: حفظ الدين، والنفس والعقل والنسل والمال، وللتحقق من مناسبة القائمة لطلاب المرحلة المتوسطة تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية، وبلغ عددهم عشرين محكمًا، وقد طلب الباحث منهم إبداء مرئياتهم حول الجوانب الآتية:

- مدى مناسبة كل مؤشر فرعي مع البعد الرئيس الذي ينتمي إليه.
- مدى أهمية كل مؤشر لطلاب الصف الأول المتوسط.
- سلامة الصياغة اللغوية لهذه الأبعاد ومؤشراتها الفرعية
- إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه مناسبًا لمزيد من ضبط هذه القائمة .

وقد قام الباحث بحساب الوزن النسبي لقائمة المقاصد العامة للشريعة الإسلامية، وقد اختار الباحث الأبعاد والمؤشرات التي حظيت بنسب اتفاق من المحكمين والتي تبلغ نسبتها من ٨٠ % إلى ١٠٠ %، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (١)

الوزن النسبي للمقاصد العامة للشريعة الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة، ومؤشراتها الفرعية

المقاصد الشرعية لطلاب المرحلة المتوسطة	مدى أهميتها			القيمة العظمى للوزن النسبي	الوزن النسبي
	مهمة جدًا	مهمة	إلي حد ما		
البعد الأول: حفظ الدين ويتضمن المؤشرات الآتية:					

المقاصد الشرعية لطلاب المرحلة المتوسطة	مدى أهميتها			القيمة العظمى للوزن النسبي	الوزن النسبي
	مهمة جدًا	مهمة	إلي حد ما		
١) بيان حقيقة الدين من حيث معناه، وأهميته للفرد والمجتمع، وشروطه وخصائصه.	٤٥	٦	٢	٥٣	٨٨.٣٣
٢) عرض مراتب الدين الإسلامي، وهي الإسلام والإيمان والإحسان، وبيان مفهوم كل منها.	٦٠	٠	٠	٦٠	١٠٠
٣) تبصير الطلاب بأركان الدين الخمسة.	٤٨	٤	٢	٥٤	٩٠
٤) تبصير الطلاب بمفهوم التوحيد الخالص، وذلك ببيان أسماء الله وصفاته.	٤٨	٢	٣	٥٣	٨٨.٣٣
٥) تبيان معنى الألوهية ولوازمها ومقتضياتها.	٤٥	٢	٤	٥١	٨٥
٦) الإيمان بالله وبالملائكة والكتب الرسل وبالقضاء والقدر .	٤٥	٢	٤	٥١	٨٥
٧) تبصير الطلاب بمفهوم الشرك.	٤٨	٤	٢	٥٤	٩٠
٨) التمييز بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر..	٤٢	٦	٤	٥٢	٨٦.٦٦
٩) ادعاء حق التشريع والتحليل والتحريك والحكم بغير ما أنزل الله.	٤٢	٦	٤	٥٢	٨٦.٦٦
البعد الثاني: حفظ النفس، ويتضمن المؤشرات الآتية:					
١٠) تحريم الاعتداء على النفس بغير الحق.	٤٥	٤	٣	٥٢	٨٦.٦٦

المقاصد الشرعية لطلاب المرحلة المتوسطة	مدى أهميتها			القيمة العظمى للوزن النسبي	الوزن النسبي
	مهمة جدًا	مهمة	إلي حد ما		
١١) ضرورة إقامة البينة في القصاص.	٤٢	٦	٣	٥١	٨٥
١٢) وجوب ربط إقامة الحدود بالإمام أو نائبه.	٣٩	١٠	٢	٥١	٨٥
١٣) تحريم اعتداء الإنسان على نفسه.	٤٢	٦	٣	٥١	٨٥
١٤) عرض مفهوم الزواج وبيان الحكمة منه.	٤٥	٤	٣	٥٢	٨٦.٦٦
١٥) بيان مضار الإسراف في المأكل أو المشرب والملبس.	٤٨	٤	٢	٥٤	٩٠
١٦) بيان الإجراءات التي اتخذها الإسلام قبل الحرب وبعده.	٤٢	٢	٥	٤٩	٨١.٦٦
١٧) توضيح مفهوم الديات وتقديرها.	٤٥	٦	٢	٥٣	٨٨.٣٣
البعد الثالث: حفظ العقل ويشمل ما يلي:					
١٨) بيان أن العقل من أكبر نعم الله على الإنسان.	٤٨	٤	٢	٥٤	٩٠
١٩) بيان أن العقل مناط التكليف.	٤٥	٦	٢	٥٣	٨٨.٣٣
٢٠) توضيح مفهوم التدبر في آيات الله المقروءة والمرئية.	٤٨	٤	٢	٥٤	٩٠
٢١) تبيان حفظ العقل من المفسدات (الخمور، المخدرات، المحرمات).	٤٢	٢	٥	٤٩	٨١.٦٦
٢٢) التفكر في خلق الله للإنسان، والمقصد من إيجاده.	٤٢	٦	٣	٥١	٨٥
البعد الرابع: حفظ النسل ويشمل الجوانب الآتية:					

المقاصد الشرعية لطلاب المرحلة المتوسطة	مدى أهميتها			القيمة العظمى للوزن النسبي	الوزن النسبي
	مهمة جدًا	مهمة	إلي حد ما		
٢٣) حث النبي صلى الله عليه وسلم على كثرة التناسل بالنكاح.	٤٢	٦	٣	٥١	٨٥
٢٤) التحذير من التبتل والرغبة في النكاح.	٤٥	٨	١	٥٤	٩٠
٢٥) تحريم قتل الأولاد.	٤٨	٤	٢	٥٤	٩٠
٢٦) توضيح الحدود والعقوبات الإسلامية لجرائم الزنا وهتك العرض.	٤٨	٦	١	٥٥	٩١.٦٦
٢٧) تبيان حكم الإسلام في حد القذف.	٤٥	٤	٣	٥٢	٨٦.٦٦
٢٨) عرض الأنكحة المنهي عنها.	٤٨	٤	٢	٥٤	٩٠
٢٩) عرض مفهوم الرضاع وحكمه وشروطه.	٤٨	٤	٢	٥٤	٩٠
٣٠) بيان رأي الدين في تحديد النسل أو اختيار نوع الجنين.	٤٥	٦	٢	٥٣	٨٨.٣٣
٣١) توضيح مفهوم الدين في أطفال الأنابيب.	٤٨	٤	٢	٥٤	٩٠
٣٢) عرض رأي الدين في استئجار الأرحام .	٦٠	٠	٠	٦٠	١٠٠
٣٣) توضيح موقف الإسلام في نظام التبني.	٤٥	٦	٢	٥٣	٨٨.٣٣
البعد الخامس: حفظ المال ويتضمن ما يلي:					
٣٤) توضيح مفهوم المعاملات في الشريعة الإسلامية .	٤٥	٨	١	٥٤	٩٠
٣٥) مشروعية السعي لجمع المال واقتنائه.	٤٥	٦	٢	٥٣	٨٨.٣٣
٣٦) إنفاق المال في الأوجه المشروعة بلا سرف ولا ترف.	٦٠	٠	٠	٦٠	١٠٠

المقاصد الشرعية لطلاب المرحلة المتوسطة	مدى أهميتها			القيمة العظمى للوزن النسبي	الوزن النسبي
	مهمة جدًا	مهمة	إلي حد ما		
٣٧) حماية المال من السفهاء والمبذرين.	٤٥	٦	٢	٥٣	٨٨.٣٣
٣٨) اجتناب المكاسب المحرمة.	٤٨	٤	٢	٥٤	٩٠
٣٩) أداء الحقوق لأصحابها.	٤٨	٤	٢	٥٤	٩٠
٤٠) تحريم الإسلام لجميع أنواع الاعتداء على الملكية.	٤٥	٤	٣	٥٢	٨٦.٦٦
٤١) عرض أنواع البيوع المختلفة.	٤٥	٦	٢	٥٣	٨٨.٣٣
٤٢) توضيح أنواع البيوع المنهي عنها.	٤٨	٤	٢	٥٤	٩٠
٤٣) عرض مفهوم الاحتكار وحكمه.	٤٨	٢	٣	٥٣	٨٨.٣٣

وقد أبدى المحكمون آراءهم حول القائمة كما يلي:

- تم حذف المؤشر الخامس وهو : التمييز بين الإسلام والإيمان والإحسان، لأنه سبق وان ذكر في القائمة.
- أشار بعض المحكمين بضرورة حذف أنواع الشرك في المؤشر الثامن؛ لأنه مضمن في المؤشر التاسع، وقد استجاب الباحث لهذا الرأي وتم حذف أنواع الشرك.
- تم حذف المؤشر السابع والعشرين وهو توضيح مفهوم الزواج وبيان الحكمة منه؛ لأنه مضمن في المؤشر السابع عشر.
- تم حذف المؤشر الثاني والأربعين وهو التزام السعي المشروع في طلب المال وكسبه؛ لأنه مضمن في المؤشر الواحد والأربعين.

وبعد الانتهاء من تعديل القائمة قام الباحث بإعادة صياغة القائمة في صورتها النهائية، حيث تم حذف المكرر منها، وما لم يبلغ النسبة التي اتخذها الباحث معيارًا للانتقاء، وقد بلغ عدد المؤشرات الفرعية في القائمة ثلاثة وأربعين مؤشرًا تنضوي تحت خمسة أبعاد رئيسة.

٢) بناء معيار لتحليل منهج الحديث في ضوء المقاصد الشرعية لطلاب الصف الأول المتوسط:

يستهدف هذا المعيار التحقق من درجة تضمين المقاصد الشرعية في ضروراتها الخمس وهي (حفظ الدين، والنفس والعقل والنسل والمال) في منهج الحديثلطلاب الصف الأول المتوسط؛ ولتحقيق الهدف السابق قام الباحثة بتحويل قائمة المقاصد العامة للشريعة الإسلامية إلى معيارٍ لتحليل منهج الحديث لطلاب الصف الأول المتوسط.

وقد اعتمد الباحث على مجموعة من المصادر التي تم في ضوئها بناء هذا المعيار وهي:

١) قائمة المقاصد العامة للشريعة الإسلامية السابق تحديدها
٢) الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالمقاصد العامة للشريعة الإسلامية.
٣) الأدبيات المرتبطة بالمقاصد العامة للشريعة الإسلامية.
٤) أهداف تدريس منهج الحديث لطلاب الصف الأول المتوسط.
٥) الخصائص النمائية لطلاب الصف الأول المتوسط.

وقد تكون معيار التحليل من خمسة أبعاد السالف ذكرها، وقد تضمنت هذه الأبعاد ثلاثة وأربعين مؤشرًا فرعيًا، وقد تم عرض المعيار على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم عشرين محكمًا من أساتذة المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية واللغة العربية والدراسات الإسلامية، وطلب منهم إبداء الرأي حول الجوانب الآتية:

١) مدى مناسبة كل مؤشر فرعي مع البعد الرئيس الذي ينتمي إليه.
٢) صحة معيار التحليل من حيث نوع توافر المهارة ودقة درجة توافر معيار التحليل.
٣) سلامة الصياغة اللغوية لهذه الأبعاد ومؤشراتها الفرعية
٤) إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه مناسبًا لمزيد من ضبط هذه القائمة .

وبعد مراجعة آراء المحكمين أقر الخبراء بصلاحية المعيار الموضوع لقياس ما وضعة لقياسه، ولقد مرت عملية تمر عملية التحليل بعدة خطوات رئيسة حددها هولستي (طعيمة، ٢٠٠٨: ١٢٩):

١) صياغة مشكلة البحث والإطار النظري، وفرض الفروض، ثم تختار بعد ذلك العينة وتحدد الفئات.
٢) تقرأ الوثائق ويتم ترميزها وتكثيف المحتوى المناسب في استمارات خاصة بالبيانات، بعد الترميز يتم تقدير الوحدات التي صنفت تحت كل فئة مع حساب تكراراتها أو تقدير مدى شدتها، وأخيرًا يقوم الباحث بتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري المناسب.

ويرى (حسين، ١٩٨٣م: ٥٠) بأن تحليل المحتوى يتم في ضوء العديد من المراحل أو الخطوات هي:

١) اختيار تحليل المضمون كأداة وأسلوب لتحليل المعلومات، إما منفردًا أو إلى جانب مجموعة من الأساليب والأدوات، واختيار المجتمع والعينات التي يجرى عليها تحليل المضمون، وتشمل كل أو بعض العينات التالية:

- عينة الجمهور الذي ستجرى الدراسة على آرائه واتجاهاته.
- عينة مصادر المعلومات.
- العينة الزمنية.
- عينة وحدات تحليل المضمون وفئاته.

٢) تحديد وحدات التحليل وفئاته طبقًا لنوعية المضمون وكمية وأهداف التحليل والمشكلة البحثية وفروض الدراسة وتساؤلاتها.
٣) القيام باختيارات الصدق والثبات على استمارة تحليل المضمون.
٤) القيام بعمليات التحليل.
٥) تبويب النتائج وجدولتها.
٦) التحليل الإحصائي للنتائج واستخراج المؤشرات الخاصة بالتحليل والقيام بعمليات الاستنتاج والاستدلال والقياس.
٧) ربط نتائج تحليل المضمون كنتائج جزئية ببقية النتائج الأخرى التي تم التوصل إليها باستخدام أدوات أخرى لاستكمال الجوانب المعرفية الخاصة بالبحث، ولوضع نتائج البحث في صورتها الشاملة.
٨) الإجابة عن تساؤلات البحث أو لتوضيح مدى صحة الفروض المطروحة أو خطئها.
٩) طرح أفكار وموضوعات ومشكلات بحثية.

في ضوء العرض السابق لمراحل تحليل منهج الحديث يطرح الباحث المراحل الآتية:

أولاً: تحديد الهدف من التحليل:

يستهدف تحليل تقويم منهج الحديث لطلاب الصف الأول المتوسط في ضوء المقاصد العامة للشريعة الإسلامية بأبعادها الخمسة وهي: (حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال) اللازم تضمينها في هذا المنهج.

ثانيًا: تحديد فئات التحليل:

يقصد بفئة التحليل أنها: "مجموعة من الكلمات ذات معنى متشابه أو تضمينات مشتركة، وتعرف أيضاً بأنها العناصر الرئيسة أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها (كلمة أو موضوع أو قيم. إلخ) والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها وتصنف على أساسها". (طعيمة، ٢٠٠٨م: ٢٧٢)، ويقصد بها في الدراسة الحالية الضرورات أو الأبعاد الخمسة الرئيسة لمقاصد الشريعة الإسلامية وهي: حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال اللازم تضمينها في منهج الحديث لطلاب الصف الأول المتوسط.

ثالثًا: تحديد وحدات التحليل:

توجد وحدات تحليل متعددة منها الكلمة، والموضوع، والفقرة، والجملة، والفكرة، ويقصد بوحدات التحليل في الدراسة الحالية: بأنها المؤشرات السلوكية المعبرة عن الجوانب الفرعية المنضوية تحت المقاصد العامة للشريعة الإسلامية بأبعادها الخمسة، وقد اختار الباحث وحدة التحليل في الدراسة الحالية وهي الفقرة، حيث إن الفقرة تعبر عن فكرة متكاملة المعنى.

رابعًا: تحديد عينة التحليل:

تتمثل عينة التحليل في الدراسة الحالية في منهج الحديث لطلاب الصف الأول المتوسط في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٨ – ١٤٣٩ هـ، وتتمثل موضوعات هذا المنهج فيما يلي:

الوحدة الأولى: عناية الرسول بأمته، وتتضمن هذه الوحدة الدروس والموضوعات الآتية:

- "إنما مثلي ومثل ما بعثني الله به..." .
- "قد علمكم نبيكم صلى الله عليه وسلم كل شيء؟...".
- "ألا أدلكم على..." .

الوحدة الثانية: الصبر والشكر وتحتوي على الموضوعات الآتية:

- "قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت..." .
- "ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعامًا قط..." .
- "سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل..." .
- "ما من مسلم يشاك شوكة..." .

الوحدة الثالثة: الأذكار، وتتضمن ما يلي من موضوعات:

- "الطهور شطر الإيمان، ..." .
- "ما من عبد يقول في صباح كل يوم..." .
- "أما لو قلت حين أمسيت..." .
- "يا أيها الناس توبوا..." .
- "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من..." .
- "يا معاذ إني لأحبك،..." .

الوحدة الرابعة: الصحبة وحسن الخلق، وتتضمن الموضوعات الآتية:

- "المرء مع من أحب" .
- "مثل الجليس الصالح والسوء..." .
- "إن أحبكم إلي وأقربكم مني..." .
- "إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه...".

خامسًا: ثبات التحليل:

يقصد بثبات التحليل الوصول إلى النتائج نفسها إذا تم التحليل عدة مرات باتباع القواعد والإجراءات نفسها من قبل الباحث، أو الوصول إلى هذه النتائج إذا قام باحثان بتحليل المنهج في ضوء المعيار موضع القياس، وقد أكد ذلك (طعيمة، ٢٠٠٨: ٢٢٥) إذ يشير بأن تحديد ثبات التحليل يأخذ أحد الشكلين التاليين وهما: أن يقوم بتحليل المادة نفسها باحثان: وفي مثل هذه الحالة يلتقي الباحثان في بداية التحليل للاتفاق على أسسه وإجراءاته، ثم ينفرد كل منهما للقيام بتحليل المادة موضوع الدراسة، ثم يلتقيان في نهاية التحليل لبيان العلاقة بين النتائج التي توصل كل منهما إليها، أو أن يقوم الباحث بتحليل المادة نفسها مرتين، وعلى فترتين متباعدتين: وفي مثل هذه الحالة يستخدم عنصر الزمن في قياس ثبات التحليل، وذلك بأن يقوم الباحث بنفسه بتحليل عينة صغيرة من المادة موضوع الدراسة، مستخدمًا أداة التحليل التي أعدها وبعد فترة من الزمن يعيد بنفسه تحليل العينة مستخدمًا نفس الأداة دون الرجوع بأي صورة من الصور للتحليل السابق الذي أجراه، وبعد الانتهاء من تحليله الثاني يجري بعض العمليات الإحصائية التي يستخرج من خلالها معامل الثبات.

ولقد اختار الباحث النمط الثاني من أنماط التحليل نظرًا لدراية الباحث بالموضوع موضع الدراسة، ولقد تم حساب معامل الثبات من خلال معادلة هولستي (طعيمة، ٢٠٠٨: ٢٢٦)، وقد أجرى الباحث التحليل الأول وذلك بحساب التكرارات الواردة للمقاصد العامة للشريعة الإسلامية في منهج الحديث لطلاب الصف الأول المتوسط، وتم ذلك يوم الاثنين الموافق العشرين من ذي الحجة سنة ١٤٣٨ هـ، وتم إعادة التطبيق بعد مضي خمسة

عشر يومًا من التحليل الأول، وتم ذلك يوم الخميس الموافق الخامس من شهر الله المحرم سنة ١٤٣٩هـ، وبحساب معامل الارتباط بين نتائج التحليل الأول والثاني تبين أن معامل الثبات قد بلغ ٠.٩٢ وهو معامل ثبات مرتفع يطمئن الباحث بأن المعيار أصبح صالحًا وأنه يعطي النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه مرات ومرات.

نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة الحالية لمجموعة من النتائج يفصلها الباحث كما يلي:

أولا: درجة توافر المقاصد الشرعية في أهداف منهج الحديث لطلاب الصف الأول المتوسط كما يلي:

للتحقق من درجة توافر المقاصد العامة للشريعة الإسلامية في أهداف منهج الحديث لطلاب الصف الأول المتوسط قام الباحث بحساب التكرارات الواردة في كل بعد من الأبعاد الرئيسة بصورتيها الصريحة والضمنية، وخلص الباحث إلى النتيجة الاتية التي يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم(٢)
نتائج تحليل الأهداف العامة والخاصة لمنهج الحديث لطلاب الصف الأول في ضوء المقاصد الشرعية

الأهداف العامة	حفظ الدين	النسبة المئوية لحفظ الدين	حفظ النفس	النسبة المئوية لحفظ النفس	حفظ العقل	النسبة المئوية لحفظ العقل	حفظ النسل	النسبة المئوية لحفظ النسل	حفظ المال	النسبة المئوية لحفظ المال
	٩	١٥.٥١	١١	١٨.٩٦	٨	١٣.٧٩	٣	٥.١٧	صفر	صفر
الأهداف الخاصة	٨	١٣.٧٩	١٢	٢٠.٦٨	٣	٥.١٧	١	١.٧٢	٣	٥.١٧
المجموع	١٧	٢٩.٣١	٢٣	٣٩.٦٥	١١	١٨.٩٦	٤	٦.٨٩	٣	٥.١٧
المجموع الكلي	٥٨									

يتضح من الجدول السابق بأن أقل المقاصد ورودًا هو مقصد حفظ المال، حيث بلغت نسبته ٥.١٧، يليه حفظ النسل بنسبة بلغت ٦.٨٩، ثم مقد حفظ النسل بنسبة ١٨.٩٦، وحفظ الدين بنسبة ٢٩.٣١، اما عن أعلى النسب ورودًا فقد كانت في مقد حفظ النسل حيث بلغت نسبتها في الأهداف العامة والخاصة للمنهج ٣٩.٦٥ وهي نسبة مقبولة إلى حد ما إذا ما قورنت بالنسب الواردة في المقاصد الأخرى، كما تفاوتت هذه النسب بين الأهداف العامة والخاصة كما توضحها النسب السابقة، وهذا يعني أن منهج

الحديث لم يحرض على تقديم المقاصد العامة للشريعة الإسلامية على مستوى الأهداف بشكل متوازن، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (المقبالي، ٢٠١٠)، ودراسة الخطيب سنة (٢٠١٢) ، وهذا ما دعمه الإطار النظري للبحث إذ أن المقاصد العامة للشريعة الإسلامية يشير إلى الأهداف العامة التي تسعى الشريعة إلى تحقيقها في حياة الناس، ويطلق أيضًا على الأهداف الخاصة التي شرع لتحقيق كل منها حكم خاص والتي تمثل أساسًا لمصالح العبد الدينية والدينيوية.

ثانيًا: درجة توافر المقاصد الشرعية في محتوى منهج الحديث لطلاب الصف الأول المتوسط كما يلي:

وللتحقق من درجة توافر المقاصد العامة للشريعة الإسلامية في محتوى منهج الحديث لطلاب الصف الأول المتوسط قام الباحث بحساب التكرارات الواردة في كل بعد من الأبعاد الرئيسة بصورتيها الصريحة والضمنية، وتوصل الباحث إلى النتيجة الاتية التي يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٣)

نتائج تحليل محتوى منهج الحديث لطلاب الصف الأول في ضوء المقاصد الشرعية

المحتوى	حفظ الدين	النسبة المئوية لحفظ الدين	حفظ النفس	النسبة المئوية لحفظ النفس	حفظ العقل	النسبة المئوية لحفظ العقل	حفظ النسل	النسبة المئوية لحفظ النسل	حفظ المال	النسبة المئوية لحفظ المال
	٥٦	٥٨.٣٣	٢٩	٣٠.٢٠	٧	٧.٢٩	٢	٢.٠٨	٢	٢.٠٨
المجموع الكلي	٩٦									

بقراءة الجدول السابق يتضح أن أقل المقاصد ورودًا في محتوى منهج الحديث لطلاب الصف الأول المتوسط كان مقصد حفظ المال وحفظ النسل، حيث بلغت نسبتهما ٢.٠٨ وهي نسبة متدنية للغاية، يليهما مقصد حفظ العقل بنسبة ٧.٢٩ ، ثم مقصد حفظ النفس بنسبة ٣٠.٢٠ ، وكان أعلى المقاصد ورودًا هو مقصد حفظ الدين بنسبة بلغت ٥٨.٣٣، والمتأمل في هذه النسب يلحظ أنها لا تتسق تمامًا مع ما ورد من أهداف عامة وخاصة للمنهج، حيث لم يراع واضعو المنهج الاتساق بين الأهداف والمحتوى، وترجمة هذه الأهداف إلى معلومات ومعارف وإرشادات تتسق مع ما تم وضعه من أهداف، وتتفق

هذه النتيجة مع الدراسات والبحوث السابقة في البحث الحالي ومنها دراسة (الغداني، ٢٠١٣)، ودراسة (مرزوق، ٢٠١٣)، وتتسق هذه النتيجة مع ما ورد من إطار نظري للبحث الحالي حيث إن المقاصد هي ما يقصد الشارع بشرع الحكم، وبعبارة أخرى مراد الله سبحانه وتعالى من الخلقوهو الذي تجليه العقول من نصوص الشرع، فيتداخل مع العلل والأسباب والحكم مع اختلاف في بعض الشيات وبخاصةعند منيرى–كالرازي - العللمجردأماراتوعلاماتٍ، وليست حِكماًوغاياتٍ.

ثالثًا: درجة توافر المقاصد الشرعية في الأنشطة الواردة بمنهج الحديث لطلاب الصف الأول المتوسط كما يلي:

وقام الباحث بالكشف عن درجة توافر المقاصد العامة للشريعة الإسلامية في الأنشطة الواردة بمنهج الحديث لطلاب الصف الأول المتوسط، وأسفرت نتائج التحليل عما يلي، والتي يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم(٤)

نتائج تحليل أنشطة منهج الحديث لطلاب الصف الأول في ضوء المقاصد الشرعية

الأنشطة التعليمية	حفظ الدين	النسبة المئوية لحفظ الدين	حفظ النفس	النسبة المئوية لحفظ النفس	حفظ العقل	النسبة المئوية لحفظ العقل	حفظ النسل	النسبة المئوية لحفظ النسل	حفظ المال	النسبة المئوية لحفظ المال
	١٩	٤٣.١٨	١٣	٢٩.٥٤	٨	١٨.١٨	٢	٤.٥٤	٢	٤.٥٤
المجموع الكلي	٤٤									

من خلال الجدول السابق يتضح أن أقل المقاصد ورودًا كان مقصد حفظ المال وحفظ النسل، حيث بلغت نسبة كل منهما ٤.٥٤ ، يليهما مقصد حفظ العقل بنسبة تقدر ١٨.١٨، ثم جاء مقصد حفظ النفس في المركز قبل الأخير بنسبة ٢٩.٥٤، وكان أعلى المقاصد ورودًا هو مقصد حفظ الدين بنسبة ٤٣.١٨، وبنظرة فاحصة على هذه النسب يجد الباحث أنه لا يوجد اتساق ولا توازن بين النسب الموضوعة لكل مقصد فهناك من المقاصد ما تم التركيز عليه بشكل كبير جدًا مقارنة بأنواع المقاصد الأخرى مثل مقصد حفظ الدين، وهناك من المقاصد ما لم يذكر إلا لمامًا، والباحث يريد أن يؤكد هنا أنه لا

يقصد إهمال مقصد حفظ الدين؛ لأنه قوام الحياة وقانونها الضابط لحركة الإنسان في الكون وفي كافة تعاملاته، وإنما ما يقصده عن تكون هذه النسب نسب متقاربة بحيث لا يوجد بينها مثل هذا البون الشاسع بين كل مقصد وآخر، وتتسق هذه النتيجة مع ما ورد من نتائج بعض الدراسات منها دراسة المقبالي (٢٠١٠)، ودراسة (بكري، ٢٠١٤)، ودراسة (أحمد ، ٢٠١٥)، وتتسق هذه النتيجة مع ما ورد من إطار نظري حيث إن المقاصد تعد من الأمور الضرورية التي لا غنى عنها لأي مسلم، فهي ما لا بد منه في قيام مصالح الدين والدنيا، بحيث إذا فقدت لم تجر مصالح الدنيا على استقامة، بل على فساد وتهارج، وفوت الحياة أصلاً، وكذلك مقاصد الآخرة، مقاصد الدين تصبح بدون الضروريات فوت النجاة في الآخرة وفوت النعيم، والرجوع بالخسران المبين، فإذن ما تقوم عليه حياة الناس، ولابد منها لاستقامة مصالحهم الضروريات، الأشياء التي إذا فقدت اختل نظام الحياة الضروريات، الأشياء التي لا تستقيم حياة الناس بدونها، وتعم الفوضى والمفاسد هذه الضروريات.

رابعًا: درجة توافر المقاصد الشرعيةفي أساليب التقويم الواردةبمنهج الحديث لطلاب الصف الأول المتوسط كما يلي:

وقام الباحث بالكشف عن درجة توافر المقاصد العامة للشريعة الإسلامية في أساليب التقويم الواردة بمنهج الحديث لطلاب الصف الأول المتوسط، وأسفرت نتائج التحليل عما يلي، والتي يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم(٥)

نتائج تحليل أساليب التقويم الواردة بمنهج الحديث لطلاب الصف الأول في ضوء المقاصد الشرعية

أساليب التقويم	حفظ الدين	النسبة المئوية لحفظ الدين	حفظ النفس	النسبة المئوية لحفظ النفس	حفظ العقل	النسبة المئوية لحفظ العقل	حفظ النسل	النسبة المئوية لحفظ النسل	حفظ المال	النسبة المئوية لحفظ المال
	٣٠	٥٦.٦٠	١٤	٢٦.٤١	٥	٩.٤٣	٢	٣.٧٧	٢	٣.٧٧
المجموع	٥٣									

الكلي	

من خلال الجدول السابق يتضح أن أقل المقاصد ورودًا كان مقصد حفظ المال وحفظ النسل، حيث بلغت نسبة كل منهما ٣.٧٧ ، يليهما مقصد حفظ العقل بنسبة تقدر ٩.٤٣، ثم جاء مقصد حفظ النفس في المركز قبل الأخير بنسبة ٢٦.٤١، وكان أعلى المقاصد ورودًا هو مقصد حفظ الدين بنسبة ٥٦.٦٠، وبنظرة فاحصة على هذه النسب يجد الباحث أنه لا يوجد اتساق ولا توازن بين النسب الموضوعة لكل مقصد من مقاصد الشريعة الإسلامية.

ومن ثم فإن النتيجة العامة التي يخلص إليها الباحث هي وجود قصور في تضمين المقاصد العامة للشريعة الإسلامية في منهج الحديث، بحيث لم يراع واضعو المنهج حسن الاتساق والتوازن في هذه المقاصد، كما يوجد اضطراب بين الأهداف المضمنة للمقاصد، وترجمة هذه الأهداف إلى معلومات ومعاني (محتوى) يتسق مع ما وضع من أهداف، وعدم مراعاة التتابع والاستمرارية في عرض المقاصد، فضلاً عن تدني تناولها في كافة عناصر منهج الحديث لطلاب الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، وهذا يتسق مع ما ورد من نتائج دراسة (الزدجالية والغداني، ٢٠١٥)، ونتائج دراسة (أبانمي والبديوي، ١٤٣٨ هـ)، كما تتسق النتيجة السابقة مع ما ورد من إطار نظري للبحث الحالي فالمقاصد العامة للشريعة الإسلامية هي: مقصود الشرع من الخلق خمسة: وهو أن يحفظ عليهم دينهم ونفسهم وعقلهم ونسلهم ومالهم..فكل من يتضمن حفظ هذه الأصول الخمسة فهو مصلحة.. وكل مايفوت هذه الأصول فهو مفسدة ودفعها مصلحة.. وتحريم تفويت هذه الأصول الخمسة والزجر عنها يستحيل ألا تشتمل عليها ملة من الملل وشريعة من الشرائع التي أريد بها اصلاح الخلق، فنرى أن الغرض من تشريع الأحكام هو الحفاظ على الضروريات الخمس.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة السابقة يوصي الباحث بما يلي:

- ضرورة تضمين المقاصد العامة للشريعة الإسلامية في مناهج الحديث لطلاب وتلاميذ المراحل الدراسية المختلفة.
- ضرورة مراعاة التوازن في عرض المقاصد العامة للشريعة الإسلامية، بحيث يعطى كل مقصد في ضوء حاجات ومطالب حياة المتعلمين، وفي ضوء متطلبات المجتمع والبيئة التي يحيون فيها.
- الحرص على حسن الاتساق بين الأبعاد المختلفة لمقاصد الشريعة والمؤشرات النوعية الدالة عليها، مع تقديم نماذج واقعية تدلل على قيمة وأهمية هذه المقاصد في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء.

- ضرورة توخي الحيطة والحذر عند بناء منظومة منهج الحديث بحيث ما ينص عليه في أهداف المنهج لابد من ترجمته إلى معلومات ومعاني وإرشادات في المحتوى وكذلك في الأنشطة التعليمية وأساليب التقويم.
- توصي الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية عامة ولمعلمي الحديث خاصة على المقاصد العامة للشريعة الإسلامية، وتبصير أبناءهم بان هذه المقاصد وضعت في الأساس لتحقيق سعادة الإنسان الدينية والدنيوية.

التصور المقترح لتضمين المقاصد الشرعية في منهج الحديث لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية:

يستهدف هذا التصور تضمين المقاصد العامة للشريعة الإسلامية في منهج الحديث لطلاب الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية؛ ولتحقيق الهدف السابق يتناول الباحث ما يلي:

أولا: مفهوم التصور المقترح:

يقصد بالتصور المقترح في هذه الدراسة وضع مخطط عام (دون تطبيقه) لتضمين المقاصد العامة للشريعة الإسلامية في منهج الحديث لطلاب الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، وذلك من خلال تحديد أهداف هذا التصور، وتحديد محتواه، وطرائق التدريس واستراتيجياته والأنشطة المصاحبة، وأساليب التقويم المتبعة كما يلي:

ثانيًا: مكونات التصور المقترح لتضمين المقاصد الشرعية في منهج الحديث لطلاب الصف الأول المتوسط:

يتكون هذا التصور من العديد من المكونات هي في جوهرها مكونات المنهج المدرسي، وتتمثل هذه المكونات فيما يلي:

١)تحديد أهداف التصور المقترح:

يعد تحديد الأهداف على درجة كبيرة من الأهمية التي لا يمكن إغفالها في أي عمل تربوي وبدونها تسير الأمور بشكل عشوائي، فمن خلال تحديد الأهداف تكون

المراحل التالية من تحديد المحتوى التعليمي، وتحديد الوسائل التعليمية، وتحديد طرائق التدريس والأنشطة ثم التقويم، وأخيرًا الارتداد مرة أخرى إلى الأهداف.

ولما كان هدف التعليم إحداث تغييرات في سلوكيات الطلاب؛ كان من الضروري تحديد تلك التغييرات بدقة في شكل عبارات تصف تلك السلوكيات التي يرغب المجتمع إحداثها في أبنائه، نتيجة مرورهم بالخبرات التعليمية خلال مراحل التعليم المختلفة، وعادة ما تعرف هذه العبارات بالأهداف التعليمية، والتي رغم اختلاف عباراتها في تحديد الهدف السلوكي، إلا أنها في مضمونها تركز على ثلاثة عناصر رئيسة هي: التغير في السلوك، وأن الهدف هو المتعلم، وأخيرًا معرفة النتيجة، كما يشير لذلك (سعادة وإبراهيم، ٢٠١١،٢١٧).

وتتمثل أهداف التصور الحالي فيما يلي:

البعد الأول: حفظ الدين ويتضمن المؤشرات الآتية:

١) بيان حقيقة الدين من حيث معناه، وأهميته للفرد والمجتمع، وشروطه وخصائصه.
٢) عرض مراتب الدين الإسلامي، وهي الإسلام والإيمان والإحسان، وبيان مفهوم كل منها.
٣) تبصير الطلاب بأركان الدين الخمسة.
٤) تبصير الطلاب بمفهوم التوحيد الخالص، وذلك ببيان أسماء الله وصفاته.
٥) تبيان معنى الألوهية ولوازمها ومقتضياتها.
٦) الإيمان بالله وبالملائكة والكتب الرسل وبالقضاء والقدر
٧) تبصير الطلاب بمفهوم الشرك.
٨) التمييز بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر..
٩) استنتاج حق التشريع والتحليل والتحريم والحكم بغير ما أنزل الله

البعد الثاني: حفظ النفس، ويتضمن المؤشرات الآتية:

١٠) استنتاج أدلة الاعتداء على النفس بغير الحق.
١١) تحديد إقامة البينة في القصاص.
١٢) ربط إقامة الحدود بالإمام أو نائبه.
١٣) استنتاج الحكمة من الزواج.
١٤) بيان مضار الإسراف في المأكل أو المشرب والملبس
١٥) تحريم اعتداء الإنسان على نفسه.
١٦) بيان الإجراءات التي اتخذها الإسلام قبل الحرب وبعده.
١٧) توضيح مفهوم الديات وتقديرها.

البعد الثالث: حفظ العقل ويشمل ما يلي:

١٨) بيان أن العقل من أكبر نعم الله على الإنسان.
١٩) بيان أن العقل مناط التكليف.
٢٠) توضيح مفهوم التدبر في آيات الله المقروءة والمرئية.
٢١) تبيان حفظ العقل من المفسدات (الخمور، المخدرات، المحرمات).
٢٢) التفكر في خلق الله للإنسان، والمقصد من إيجاده.

البعد الرابع: حفظ النسل ويشمل الجوانب الآتية:

٢٣) حث النبي صلى الله عليه وسلم على كثرة التناسل بالنكاح.
٢٤) التحذير من التبتل والرغبة في النكاح.
٢٥) تحريم قتل الأولاد.
٢٦) توضيح الحدود والعقوبات الإسلامية لجرائم الزنا وهتك العرض.
٢٧) تبيان حكم الإسلام في حد القذف.
٢٨) تحديدالأنكحة المنهي عنها.
٢٩) عرض مفهوم الرضاع وحكمه وشروطه.
٣٠) بيان رأي الدين في تحديد النسل أو اختيار نوع الجنين.
٣١) توضيح مفهوم الدين في أطفال الأنابيب.
٣٢) عرض رأي الدين في استئجار الأرحام .
٣٣) توضيح موقف الإسلام في نظام التبني.
٣٤) مشروعية السعي لجمع المال واقتنائه.
٣٥) توضيح مفهوم المعاملات في الشريعة الإسلامية .

البعد الخامس: حفظ المال ويتضمن ما يلي:

٣٦) إنفاق المال في الأوجه المشروعة بلا سرف ولا ترف.
٣٧) حماية المال من السفهاء والمبذرين.
٣٨) اجتناب المكاسب المحرمة.
٣٩) أداء الحقوق لأصحابها.
٤٠) تحريم الإسلام لجميع أنواع الاعتداء على الملكية.
٤١) عرض مفهوم الاحتكار وحكمه.
٤٢) توضيح أنواع البيوع المنهي عنها.
٤٣) عرض أنواع البيوع المختلفة.

٢) تحديد محتوى التصور المقترح:

المعرفة الإنسانية هي نتاج النشاط العقلي والحسّيّ الذي يقوم به الفرد في ممارسته لحياته اليوميّة، ومن المعلوم أنّ الفرد يستخدم قواه العقليّة، ونوافذ الحسّ لديه للوصول إلى مدركات حقيقيّة لما يحيط به؛ كي يتمكّن من التكيّف السليم مع بيئته، والمعرفة الإنسانية في أبسط معانيها هي: المحصّلة الناتجة عن العمليّات العقليّة من فهم وإدراك وتدبير وتفكّر وحفظ وتحليل وتركيب وتخيّل، بالإضافة إلى عوامل الحسّ المغذيّة لها وذلك من خلال تفاعلها مع البيئة الخارجيّة المحيطة بالإنسان، من أشياء وموجودات وظواهر وحقائق ونظم ثقافيّة واجتماعيّة، وغيرها (أبو العينين، وويح وبركات، ٢٠٠٣، ٢٠٣ – ٢٠٤).

وتتطلب عملية اختيار وتحديد المحتوى أن نحدد أولاً: ماذا نقصد بالمحتوى؟إذ لابد من الاتفاق على مفهوم المحتوى، وتحديده منذ البداية، ذلك أن هناك تباينًا في وجهات النظر؛ حولَ هذا المفهوم، بل إنّ هُناك وجهات نظر حول هذا المفهوم وغيره من المفاهيم، مثل مفهوم المقرر؛ فهل المحتوى هو المقرر الدراسي، أم هما مُترادفان لمفهوم المنهج؟ وهُناك من يرى أنّ المُحتوى هو خلاصة المعلومات التي تشكل مادة التعلم في منهج صف معين.

وتتمثل وحدات التصور المقترح المقاصد العامة للشريعة الإسلامية كما يلي:

- مقدمة عامة عن المدخل المقاصدي وعلاقته بمنهج الحديث:
- الوحدة الأولى: حفظ الدين والأحاديث الدالة عليه، ومن الأحاديث الدالة على هذا المقصد ما يلي: حديث جبريل عليه السلام، رواه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حديث بني الإسلام على خمس، رواه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وحديث من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، رواه أبو موسى الأشعري، .
- الوحدة الثانية: حفظ النفس والأحاديث النبوية الدالة عليها، ومن الأحدايث النبوية الشريفة الدالة على هذا المقصد ما يلي: حديث لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث، رواه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وحديث من أشار إلى أخيه بحديدة، رواه أبو هريرة رضي الله عنه، وحديث اجتنبوا السبع الموبقات، رواه أبو هريرة رضي الله عنه.
- الوحدة الثالثة: حفظ العقل والأحاديث الدالة عليه، ومن الأحاديث الدالة على هذا المقصد حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد أبو بكر أربعين، رواه أنس بن مالك، وحديث أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِتَابٍ أَصَابَهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكُتُبِ، فَقَرَأَهُ على النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَضِبَ وَقَالَ: (أَمُتَهَوِّكُونَ فِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً، لَا تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَيُخْبِرُوكُمْ

بِحَقٍّ فَتُكَذِّبُوا بِهِ، أَوْ بِبَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوا بِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ مُوسَى كَانَ حَيًّا، مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتْبَعَنِي، رواه جابر بن عبد الله، وحديث كنا نؤتى بالشارب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإمرة أبي بكر فصدراً من خلافة عمر، فنقوم إليه بأيدينا ونعالنا وأرديتنا، حتى كان آخر إمرة عمر فجلد أربعين، حتى إذا عتوا أو فسقوا جلد ثمانين، رواه السائب بن يزيد.

- الوحدة الرابعة: حفظ النسل والأحاديث الدالة عليه، ومن الأحاديث الدالة على ذلك : حديث يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، رواه ابن مسعود، وحديث جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله ، إني أصبت امرأة ذات حسب ومنصب ومال ، إلا أنها لا تلد أفأتزوجها ؟ فنهاه ، ثم أتاه الثانية فقال] ص [510 :له مثل ذلك ، فنهاه ، ثم أتاه الثالثة ، فقال له مثل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : "تزوجوا الودود الولود ، فإني مكاثر بكم الأمم " رواه معقل بن يسار، وحديث يَقُولُ: جَاءَ ثَلاثَة رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا فَقَالُوا: وَأَيْنَ نَحْنُ مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا. وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أُفْطِرُ. وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا. فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ (أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي، رواه أنس بن مالك
- الوحدة الخامسة: حفظ المال والأحاديث الدالة عليه، ومن الأحاديث الدالة على ذلك ما يلي: حديث الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنْ الْيَدِ السُّفْلَى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنًى وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ، رواه حكيم بن حزام رضي الله عنه، وحديث لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ وَرَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا، رواه ابن مسعود رضي الله عنه، وحديث ما أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، رواه أبو هريرة.

٣) تحديد إستراتيجيات التدريس المتبعة في تدريس التصور المقترح:

تعرّف استراتيجيّة التدريس بأنّها مجموعة من الإجراءات والتدابير الموضوعة مُسبقًا من قِبل المعلم لينفذها في عمليّة التدريس بطريقة متقنة، ويحقق الأهداف المرجوّة ضمن أبسط الإمكانيّات والظروف، كما يُقصد باستراتيجيّة التدريس أيضاً كلّ ما يشمل

عمليّة التدريس وطريقتها من تحركات المعلم داخل الصف، وسلوكيّاته الصادرة عنه بشكل مُنتظم ومُتدرج، وتشمل أيضًا مهاراته التعليميّة مثل نشاطه، ومدى تفاعله مع المادة الدراسيّة، والطلبة (التفاعل الصفي)، واستثماره للمساحة الصفيّة بالتحرك والشرح مستخدماً الوسائل التعليميّة المساعدة.

ولذا يشير (سعادة، ٢٠١٨، ٤٩ – ٥٠) بأن إستراتيجية التدريس تتطلب وضع خطة تدريسية عامة تجمع بين ثناياها تخصص الإدارة التربوية وتخضض المناهج وطرق التدريس، فمن الإدارة التربوية يأتي التركيز على عملية صنع القرارات المهمة خلال العملية التعليمية التعلمية داخل حجرة الدراسة أو خارجها بإشراف المدرسة ذاتها، أما من المناهج فتأتي الإجراءات التي تتعلق مع المادة الدراسية التي تمثل المنهج المدرسي، وتلك التي تتصل باختيار طرائق التدريس المناسبة لنوع الطلاب وطبيعة المحتوى' إضافة إلى الأنشطة التعليمية المتنوعة التي يعمل المعلم على توفيرها للطلاب من أجل ضمان نجاح عملية التفاعل الصفي وما يتبعه من تطبيق وسائل التقويم المتنوعة، وذلك للتأكد من مدى تحقيق الأهداف المنشودة.

إنّ الهدف من وراء استخدام وتطبيق استراتيجيّة التدريس هو رفع جودة عمليّة التعليم إلى أعلى مستوى ممكن، بغض النظر عن طبيعة الظروف، واختلاف المناهج التعليميّة التي يتبّعها المعلمين، بالإضافة إلى ضرورة تجنب النتائج غير المرغوب بها؛ كضعف التحصيل العلمي للطلبة، أو انحصار نتيجة استراتيجيّة التدريس الإيجابيّة بالطلبة المتفوقين؛ أي أنّها تعزز فهم الطالب الجيّد، دون أن يتمكن الطلبة الأقل قدرة على الفهم من الاستفادة منها.

ومن الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في تدريس المقاصد العامة للشريعة الإسلامية استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا، قد اختلف العديد من علماء التربية حول تعريف التعلم المنظم ذاتيا وذلك يعود إلى الخلفية النظرية لهؤلاء المنظرين، فمنهم من ينظر إلى التعلم المنظم ذاتيا من منظور سلوكي، وهناك من ينظر إليه من منظور اجتماعي معرفي، وفريق ثالث ينظر إليه من منظور الدافعية، إلا أن جميع تعريفات التعلم المنظم ذاتيًا تؤكد على الاستخدام الهادف للعمليات، والاستراتيجيات، وردود الأفعال المحددة للمتعلمين من أجل تحسين تحصيلهم الدراسي(السواط،١٤٣٣: ١٩)

فالتعلم المنظم ذاتيا هو النظر إلى التعلم على أنه مهارات وإرادة كما سوف تُطبق في تحليل مهام التعلم، وتحديد الأهداف، ووضع خطة كيفية أداء المهمة، وتطبيق المهارات، وبخاصة إجراء تعديلات فيما يتعلق بكيفية تنفيذ التعلم (علام، ٢٠١٥: ٧٩٥)، فالمتعلم صاحب قرار في اختيار الجوانب التي يريد أن ينظمها أثناء تعلمه، فهو يقرر مشاركته في المهمة التعليمية والمدة التي سيقضيها في التعلم، والبيئة التي سيتعلم فيها،

ونواتج التعلم التي يرغب في الحصول عليها، وكيفية التعلم سواء مع متعلم آخر أو محاكاة لنموذج تعليمي قائم أو تحت توجيه خارجي (Zimmerman,1998: 75).

والتعلم المنظم ذاتيا يعطي الحرية للمتعلمين في استخدام أساليب التعلم التي تناسبهم، والتعلم بالسرعة التي يريدون، واكتشاف اهتماماتهم الشخصية، وتنمية مواهبهم باستخدام إستراتيجيات وأساليب التعلم التي يريدونها (Johnson, 2002: 83)، كما يجعل المتعلم يظهر مزيدا من الوعي بمسؤوليته في جعل التعلم ذي معنى ومراقبا لأدائه الذاتي، وينظر إلى المشكلات والمهارات التعليمية باعتبارها تحديات يرغب في مواجهتها، والاستمتاع بالتعلم من خلالها (Ruban,2003: 272).

وتُعرف هذه الاستراتيجيات بأنها قدرة المتعلم على التخطيط بشكل مستقل، وتنفيذ وتقويم عمليات التعلم، والتي تنطوي على اتخاذ قرارات بشكل مستمر حول الجوانب المعرفية، والدافعية، والجوانب السلوكية لعملية التعلم (Wirth&Leutner,2008: 103)،كما عرفها (الحسينان، ٢٠١٠: ١٢) بأنها مجموعة من الطرق والإجراءات التي يستخدمها المتعلمون أثناء مواقف التعلم المختلفة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة.

وتتضمن هذه الاستراتيجية التأكد من وجود كل ما يساعد على الإنجاز في بيئة التعلم وكذلك ترتيب بيئة التعلم بالصورة التي يفضلها الفرد ويمكن ملاحظة ذلك في تفضيل أحد الطلاب المذاكرة بمفرده في مكان مغلق، وهناك من يفضل المذاكرة مع زملائه، وهناك من يفضل المذاكرة أثناء استماعه للراديو أو الكاسيت، وهناك من يفضل المذاكرة ليلا بسبب تفضيله للهدوء (رشوان، ٢٠٠٦: ٥٢).

ويشمل تنظيم بيئة الدراسة الناجحة أيضا المجالات التكنولوجية؛ حيث يقوم المتعلمون بالدخول إلى الشبكة العنكبوتية العالمية (الإنترنت)، أو استخدام البرمجيات التعليمية للحصول على المعلومات المطلوبة، لذلك يحتاج المتعلمون إلى فهم وقت وكيفية البحث عن المعلومات في مصادر عديدة على الشبكة العنكبوتية العالمية، وذلك عن طريق التنظيم الذاتي للعديد من بيئات التعلم الافتراضية والحقيقية التي تساعد تعلمهم (Jones, 2007: 38).

وقد تصنف استراتيجيات التعلم إلى ستة أنواع يطلق على ثلاث استراتيجيات منها اسم "الاستراتيجيات المباشرة" والثلاثة الآخرين "الاستراتيجيات غير المباشرة" واستراتيجيات التعلم المباشرة هي (سالم وزكي، ٢٠٠٩، ١٩٢-١٩٣ & Zimmerman ،Martinez-pons, 1986: 618, Zimmerman,1989: 337,):

١- استراتيجية الذاكرة Memory strategies: والتي تساعد على تذكر واسترجاع المعلومات.

٢- الاستراتيجيات المعرفية Cognitive strategies: والتي تساعد على فهم اللغة وتحصيلها.

٣- استراتيجيات التعويض Compensation strategies: وتلك الاستراتيجيات تدعم الاستخدام اللغوي عندما تحدث فجوات معرفية.

أما الاستراتيجيات غير المباشرة فهي تلك الاستراتيجيات التي ترتبط بإدارة عملية التعلم وهي كالتالي :

١- الاستراتيجيات ما وراء المعرفية Metacognitive strategies: وتساعد على إحداث التنسيق بين مختلف عمليات التعلم.

٢- الاستراتيجيات المؤثرةAffective Strategies: وهي تلك التي تساعد فسي تنظيم المشاعر.

٣- الاستراتيجيات الاجتماعية Social strategies: وهي تلك الاستراتيجيات التي تساعد المتعلم على اكتساب المعرفة من الآخرين.

وتعمل الاستراتيجيات غير المباشرة على دعم وتنظيم عمليات التعلم مثل: التركيز والتنظيم والتوجيه والدعم والتشجيع والتعاون مع المتعلمين الآخرين، والمتعلمون المنظمون ذاتياً عادة ما يعملون على تعزيز الاستراتيجيات المباشرة وغير المباشرة لا سيما وأن الاستراتيجيات ما وراء معرفية تساعد المتعلمين على تنظيم معارفهم.

وفي ضوء العرض السابق يمكن استخلاص الخطوات التدريبية التي دُرّب عليها طلاب الصف الأول المتوسط في أثناء التعلم باستخدام إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا كما يلي:

١. الإعداد: وتتمثل هذه الخطوة في تحديد المعلم لأهداف الدرس، وتهيئة الطلاب لتعلمهم، والسعي نحو جذب انتباههم من خلال الشرح المباشر لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.
٢. التقديم لإجراءات الإستراتيجية المقترحة: ويتم ذلك من خلال تزويد الطلاب بإجراءات الإستراتيجية المقترحة، وعلاقة هذه الإجراءات بالمقاصد الشرعية المضمنة في منهج الحديث لطلاب الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، ثم نمذجة المعلم لهذه الإجراءات أمام طلابه؛ ليقوموا بمحاكاته، ويتم ذلك من خلال طرح الأسئلة، أو اتباع فنية التفكير بصوت مرتفع.
٣. الممارسة الموجهة للطلاب: وفي هذه المرحلة يتفاعل الطلاب مع الأحاديث النبوية مستخدمين خبراتهم السابقة والجديدة لتكوين معاني تعمل على تنظيم وإدراك العلاقات بين عناصر النص النبوي، بحيث يستطيعون تحديد المقاصد الشرعية

المضمنة، ويتم ذلك تحت إشراف المعلم، ثم تقديم التغذية الراجعة عما أداه كل طالب على حدة.

٤. الممارسة المستقلة للطلاب: وفيها يتيح المعلم لطلابه الفرصة لتوظيف إجراءات الإستراتيجية عند تحديد المقاصد الشرعية في الأحاديث النبوية، بما يعين على تنمية هذه المهارات بناء على مجهوداتهم وإمكاناتهم الذاتية دون الاعتماد على المعلم.

٥. التقويم: ويتم ذلك من خلال الحكم على مدى بلوغهم للأهداف المرغوب الوصول إليها، ومدى قدرتهم على توظيف الإستراتيجية بالكيفية التي بينها لهم المعلم في مرحلة التدريب، ويتم ذلك من خلال توزيع مجموعة من أوراق العمل والأدوات المعينة على تقويم أدائهم تقويما ذاتيا.

٦. التوسع: ويتم ذلك عن طريق تكليف الطلاب باستخدام أنشطة إثرائية تسعى لاستخراج المقاصد الشرعية المضمنة في الأحاديث النبوية، مع ربط هذه الأحاديث بالقرآن الكريم على اعتبار ان الحديث النبوي هو المفسر للقرآن، وكذا تطبيق إجراءات الإستراتيجية في أحاديث جديدة مغايرة لما تم تعلمه والتدريب عليه.

٤) تحديد أساليب التقويم:

يعد التقويم ركنًا أساسيًا في العملية التربوية، ويعرّف بأنه عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات بغرض تحديد درجة تحقق الأهداف التربوية، واتخاذ القرارات بشأنها، وذلك لمعالجة الضعف وتوفير النمو السليم المتكامل من خلال إعادة تنظيم العملية التربوية وإثرائها. (عودة، ١٩٩٣، ص٢٥)

وقد تضمن التصور المقترح مجموعة من أساليب التقويم المصممة بحسب الدروس التي يدرسها الطلاب والتي تهدف إلى قياس مدى تحصيليهم للمقاصد العامة للشريعة الإسلامية من قبيل: وضع مجموعة من الاختبارات الموضوعية، أو المقالية، أو اختبارات المواقف، أو اختبارات الاستعداد، أو غيرها من الاختبارات التي تكشف عن فهم ووعي الطلاب بهذه المقاصد.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة السابقة وتوصياتها يقترح الباحث مجموعة من العناوين البحثية التي تصلح مجالاً للدراسة في ميدان تعليم التربية الإسلامية، هي كما يلي:

- تقويم مناهج الحديث في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء المقاصد العامة للشريعة الإسلامية.

- تقويم مناهج الحديث في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء المقاصد العامة للشريعة الإسلامية.
- تطوير مناهج الحديث بالمملكة العربية السعودية في ضوء المقاصد العامة للشريعة الإسلامية بمراحل التعليم العام.
- تطوير برنامج إعداد معلمي التربية الإسلامية بالمملكة العربية السعودية في ضوء المقاصد العامة للتربية الإسلامية.
- تقويم مستوى إتقان الطلاب والتلاميذ بمراحل التعليم العام للأبعاد الرئيسة للمقاصد العامة للشريعة الإسلامية.
- مستوى تمكن معلمي الحديث الشريف من المقاصد العامة للشريعة الإسلامية.
- المفاهيم الرئيسة للمقاصد العامة للشريعة الإسلامية وتقويم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في ضوئها.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:

القرآن الكريم.

١) أبانمي، فهد بن حمد، والبديوي، توفيق بن إبراهيم (١٤٣٨ هـ). تلبية وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام للضرورات الخمس. *مجلة رسالة التربية وعلم النفس (جستن)، العدد (٥٦)*، ص ص ١٣١ – ١٥٤.

٢) ابن عاشور، محمد الطاهر (٢٠٠٩).*مقاصد الشريعة الإسلامية*. الطبعة الرابعة، القاهرة: دار السلام.

٣) أبو العينين، علي خليل، ووبح، محمد عبد الرازق، وبركات، هاني محمد يونس(٢٠٠٣). *الأصول الفلسفيّة للتربية*. عمّان – الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٤) أبو نحل، جمال عبد الناصر محمد عبد الله (٢٠١٣). تطوير محتوي منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بفلسطين في ضوء مقاصدالشريعة الإسلامية ومتطلبات التربية الأمنية والوطنية. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية.

٥) أحمد، بشار أحمد علي بني (٢٠١٥). تطوير برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بالمملكة الأردنية الهاشمية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٦) الأكلبي، مفلح دخيل (٢٠١٤). *المرجع الحديث في تدريس التربية الإسلامية: المفاهيم والتطبيقات*. الرياض: مكتبة الرشد.
٧) بابكر، عبد الرحمن صالح (٢٠٠٢). *دراسات تطبيقية حول فلسفة المقاصد في الشريعة الإسلامية*. الجزائر: سلسلة تقنية الطباعة المحدودة.
٨) بزبيه، عبد الله (٢٠٠٦). *علاقة مقاصد الشريعة بأصول الفقه*. مكة المكرمة: مركز دراسات مقاصد الشريعة الإسلامية.
٩) بكري، عادل طه أمين (٢٠١٤). تطوير منهج الحديث النبوي الشريف في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية وأثره في تنمية الوعي بها لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
١٠) بكري، عادل طه أمين (٢٠١٥). تصور مقترح لمنهج الحديث النبوي الشريف في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. *مجلة القراءة والمعرفة، العدد(١٦٠)*، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ص ص ١٩٩ – ٢٢٨.
١١) البيضي، محمد سعد سعيد محمد (٢٠١٢). فاعلية برنامج مقترح في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية لتنمية المفاهيم العقدية والأحكام التشريعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
١٢) جغيم، نعمان(١٤٣٥). *طرق الكشف عن مقاصد الشارع*. عمان – الأردن: دار النفائس.
١٣) الجلاد، ماجد زكي (٢٠١١). *تدريس التربية الإسلامية: الأسس النظرية والأساليب العملية*. الطبعة الثالثة، عمان – الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
١٤) الجندي، سميح عبد الوهاب (٢٠٠٨). *أهمية المقاصد في الشريعة الإسلامية وأثرها في فهمالنص واستنباط الحكم* . القاهرة: دار الإيمان للطباعة والنشر والتوزيع.
١٥) الجوزية، ابن قيم (١٤٢٣).*إعلام الموقعين عن رب العالمين*. تحقيق أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الدمام– المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي.
١٦) حبيب، محمد بكر إسماعيل (١٤٢٧). مقاصد الشريعة تأصيلاً وتفعيلاً. *سلسلة دعوة الحق، العدد (٢٢٣)*،مكة المكرمة : رابطة العالم الإسلامي.
١٧) حسن، ثناء محمد محمد (٢٠١٠). فاعلية برنامج قائم على مقاصد الشريعة الإسلامية في تنمية بعض قضايا المستجدات البيولوجية والتفكير الناقد نحو

تلك القضايا لدى طالبات شعبة التربية بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر. *مجلة دراسات في المناهج وطرقالتدريس، العدد (١٦١)*، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ص ص ٢٤٤ – ٣٠٠.

١٨) الحسينان، إبراهيم عبد الله (٢٠١٠). استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في ضوء نموذج بينتريش وعلاقتها بالتحصيل والتخصص والمستوى الدراسي والأسلوب المفضل للتعلم. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

١٩) الخادمي، نور الدين مختار (٢٠٠٦). *المناسبة الشرعية وتطبيقاتها المعاصرة* . بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٠) الخطيب، عمر سالم محمد (٢٠١٢). تقييم كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء الأهداف التي تحقق الضرورات الخمس. *مجلة جامعة الملك سعود (العلوم التربوية والدراسات الإسلامية)*، ٢٤ (٣)، ٩٣٣ – ٩٦٠

٢١) الخوالدة، ناصر أحمد، عيد، يحيى إسماعيل (٢٠٠٧). *تحليل المحتوى في مناهج التربيةالإسلامية وكتبها* . عمان – الأردن: دار وائل للنشر.

٢٢) رشوان، ربيع عبده (٢٠٠٦). *التعلم المنظم ذاتيا وتوجهات أهداف الإنجاز*. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

٢٣) الرشيدي، بشير(٢٠٠٠). *مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مبسطة*. الكويت: دار الكتاب الحديث.

٢٤) الرماني، زيد بن محمد (١٤١٥). *مقاصد الشريعة الإسلامية*. الرياض: دار الغيث للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٥) الريسوني، أحمد (١٤٣٤). *مدخل إلى مقاصد الشريعة*. القاهرة: دار الكلمة للنشر والتوزيع.

٢٦) الريسوني، أحمد (١٩٩٩). *الفكر المقاصدي: قواعده وفوائده*. الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة.

٢٧) الزحيلي، محمد (٢٠٠٢). مقاصد الشريعة أساس لحقوق الإنسان. *كتاب الأمة، العدد(٨٧)*، الدوحة: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة قطر.

٢٨) الزدجالية، ميمونة بنت درويش بن الحاج؛ الغداني، ناصر بن راشبن ناصر (٢٠١٥). مصفوفة مقترحة لمناهج التربية الإسلامية للحلقة الثانية من التعليم الأساسيفى ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية بسلطنة عمان. *مجلة جامعة المدينة العمالية المحكمة (مجمع)، العدد الرابع عشر*، سلطنة عمان: ص ص ٦٩٨ – ٧٤٥.

٢٩) سالم، محمود عوض الله، وزكي، أمل عبد المحسن (٢٠٠٩). *صعوبات التعلم والتنظيم الذاتي*. القاهرة: مطبعة إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
٣٠) سعادة، جودت أحمد (٢٠١٨). *إستراتيجيات التدريس المعاصرة مع الأمثلة التطبيقية*. عمان – الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
٣١) سعادة، جودت أحمد، إبراهيم، عبد الله محمد (٢٠١١).*المنهج المدرسي المعاصر*. الطبعة السادسة، عمان – الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٣٢) سعد، أحمد الضوي (٢٠٠٨). تصور مقترح لمناهج التربية الدينية الإسلامية بالتعليم العام في ضوء المدخل المنظومي والمقاصد العليا للشريعة الإسلامية. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٣١)*، الجزء الثاني، ص ص ١٢٠– ١٥١.
٣٣) سنجي، سيد محمد السيد (٢٠٠٨). تقويم منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد(١٣١)*، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ،ص ص ١٠٤ – ١٩١.
٣٤) السواط ، حمد حمود (١٤٣٣). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المنظم ذاتيا في تحسين بعض مهارات الكتابة ومهارات التنظيم الذاتي لدى طلاب قسم اللغة الإنجليزية بجامعة الطائف. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة أم القرى.
٣٥) الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي(١٩٨٠).*الموافقات في أصول الشريعة*. تعليق محمد الخضر حسين، دمشق: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٣٦) طعيمة، رشدي أحمد(٢٠٠٨). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومة – أسسه –استخداماته*. الطبعة الثانية، القاهرة: دار الفكر العربي.
٣٧) العالم، يوسف حامد (١٤١٥). *المقاصد العامة للشريعة الإسلامية*. الطبعة الثانية، فرجينيا– الولايات المتحدة الأمريكية: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
٣٨) عبد الحميد، خضرة سالم، والشيخ، بسيوني إسماعيل(٢٠١٦). *مناهج وطرائق التربية الإسلامية*. الطبعة الثانية، الدمام – المملكة العربية السعودية، مكتبة المتنبي.
٣٩) العطاس، طالب بن صالح (١٤٣٧). الدور الريادي للمعلم في تحقيق أهداف التربية الأمنية في ضوء المقاصد الشرعية والقيم الأخلاقية. *مجلة البحوث الأمنية، العدد (٦٥)*، يصدرها مركز الدراسات والبحوث بكلية الملك فهد الأمنية، ص ص ١٥ – ٩٢.

٤٠) عقلة، محمد (٢٠٠٢).*الإسلام مقاصده وخصائصه*، عمان- الأردن: مكتبة الرسالة الحديثة.
٤١) علام، صلاح الدين (٢٠١٥). *علم النفس التربوي*. عمان - الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
٤٢) علي، محمد عبد العاطي محمد (٢٠٠٧). *المقاصد الشرعية وأثرها في الفقه الإسلامي*. القاهرة: دار الحديث.
٤٣) عودة، جاسر (٢٠٠٦). *فقه المقاصد: إناطة الأحكام الشرعية بمقاصدها*. فرجينيا- الولايات المتحدة الأمريكية: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
٤٤) عودة، جاسر (٢٠١٢). *مقاصد الشريعة كفلسفة للتشريع الإسلامي: رؤية منظومية*. تعريب عبد اللطيف الخياط، فرجينيا- الولايات المتحدة الأمريكية: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
٤٥) عودة، أحمد(١٩٩٣). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*. عمان- الأردن: دار الأمل.
٤٦) الغداني، ناصر بن راشد بن ناصر (٢٠١٣). تطوير مناهج التربية الإسلامية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
٤٧) الفاسي، علال (١٩٩٣). *مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها*. الطبعة الخامسة، بيروت: دار الغرب الإسلامي.
٤٨) مرزوق، إكرام محمد فتحي أحمد (٢٠١٣). تطوير منهج التربيةالدينيةالإسلاميةبالمرحلةالثانويةفي ضوء مقاصد الشريعةالإسلامية وبعض القضايا المعاصرة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.
٤٩) المعصب، سميرة فهد مبارك الرجا (٢٠٠٨). تطوير منهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء حقوق الإنسان في التصور الإسلامي بدولة الكويت. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.
٥٠) المقبالي، رابعة بنت هلال بن مبارك (٢٠١٠). مقاصد الشريعة الإسلامية الواجب توافرها في محتوى كتب التربية الإسلامية لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

٥١) هندي، صالح ذياب(١٤٣٤). *طرائق تدريس التربية الإسلامية: أصول نظرية نماذج وتطبيقاتعملية*. الطبعة الثانية، عمان – الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٥٢) وزارة التعليم (١٤٢٨). *وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة فيالتعليم العام.*، الرياض: الإدارة العامة للمناهج، مركز التطوير التربوي.

٥٣) اليوبي، محمد سعد بن أحمد بن مسعود (١٤١٨). *مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية*. الرياض: دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

54) **Jones, M. (2007) Striving Toward Success: Peer Group Relationships and Ninth Graders Self-Regulated Learning. Doctoral Dissertation Department of Counseling and Educational Psychology, Indiana University.**

55) **Johnson, E. (2002) *Contextual Teaching and Learning: What It Is and Why It's Here to stay*. California : Corwin Press, Inc.**

56) **Ruban(2003): The Differential Impact of Academic self-Regulatory Methods on Academic Achievement Among university Students with and without learning Disabilities *Journal of Learning Disabilities*, vol. 36.No.3, 270-286.**

57) **Zimmerman, B. (1989): A Social cognitive view of self-regulated academic learning *Journal of educational psychology* No.81,pp. 329-339.**

58) **Zimmerman, B. J. (1998). Developing self-fulfilling cycles of academic regulation: An analysis of exemplary instructional models. In D. H. Schunk& B. J Zimmerman (Eds.), *Self-regulated learning: From teaching to reflective practice* (pp. 1-19). New York: Guilford.**

59) **Zimmerman, B.J. & Martinez-pons, M.(1992).Perceptions of efficacy and strategy use in the self-regulation of learning .In. D.H. Schunk&J.Meece (Eds), *Student perceptions in the classroom: Causes and consequences* (pp.185-207). Hillsdale, NJ: Erlbaum.**

60) **Wirth, J. Leutner, D. (2008): Self-regulated learning as a Competence :Implications of Theoretical Models for Assessment Methods. *Journal of psychology, 216(2)*, 102-110.**